



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون

شلالات فيكتوريا، زمبابوي، 23-27 مارس/آذار 2020

تقرير توافي لتقييمات إقليم أفريقيا 2014-2019

موجز

هذا التقرير هو تجميع توافي للتقييمات التي أجراها مكتب التقييم التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لعمل المنظمة في إقليم أفريقيا للفترة 2014-2019. وهو يوثق مساهمة المنظمة في تحقيق النتائج ويحدد الثغرات والقضايا المستجدة والدروس المستفادة. وهذا التجميع التوافي منظم حول ثلاثة مواضيع، هي: الأمن الغذائي والتغذية (القضاء على الفقر)، وبناء القدرة على الصمود تجاه التهديدات والأزمات، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

ولقد قدمت منظمة الأغذية والزراعة مساهمة ملحوظة إلى الإقليم. فعزز الدعم الذي وفرته البيئة السياسية والخطط والاستراتيجيات للزراعة والأمن الغذائي والتغذية. وأسهم دعمها في تعميم التكيف مع تغير المناخ في السياسات والممارسات، وعزز قدرات نظم الإنذار المبكر، كما متن الحوكمة والقدرات المؤسسية للإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وأسهم في إدخال تحسينات متواضعة على سبل عيش المجتمعات المحلية. وشهدت المجتمعات المحلية بعض التحسن في سبل عيشها.

وتشكّل علاقات المنظمة مع المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية، وخبرتها الفنية وقيادتها في مجالات ولايتها، وقدرتها على الوصول إلى مرافق التمويل العالمية والإقليمية، عوامل تمكين رئيسية لتحقيق النتائج المنشودة. وقد تم تحديد عدة قيود، لا سيما الثغرات في قدرات المكاتب القطرية للمنظمة والقيود المالية وترتيبات الحوكمة في المؤسسات العامة وأوجه القصور في تصميم المشاريع والظروف والأحداث المحلية الخارجة عن سيطرة المنظمة.

وتشمل الثغرات والقضايا الناشئة التي جرى تحديدها الحاجة إلى الاهتمام بالأمن الغذائي والتغذية في المناطق الحضرية؛ وتحسين قابلية المشاريع للتطوير واستدامتها؛ والعمل مع الحكومات المحلية؛ وإعطاء الأولوية لعمالة الشباب؛ وبناء شراكات مع القطاع الخاص على المستوى القطري؛ ووضع برامج مشتركة مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد القطري وتنفيذ هذه البرامج؛ وتحسين تعميم مراعاة المنظور الجنساني؛ وتمتين قدرات المكاتب القطرية والنظراء الحكوميين على الرصد والتقييم.

ويعرض هذا التقرير بإيجاز الدروس المستفادة التالية:

- للخبرة الفنية للمنظمة وقيادتها أهمية قصوى في الحفاظ على أهميتها الاستراتيجية لإقليم أفريقيا.
- بوسع المنظمة أن تحقق أهدافها على أفضل وجه من خلال الشراكات الفعالة.
- بناء القدرة على الصمود عملية طويلة الأجل يتعين عليها أن تعالج مسائل متعددة ومتراصة. ولا يمكن لمبادرات بناء القدرة على الصمود إحداث أثر مستدام عبر مشاريع قصيرة الأجل.
- لا بديل للتصميم الجيد للمشاريع.
- تتطلب مساهمة المنظمة في المساواة بين الجنسين التزاماً واضحاً من كبار موظفيها في الإقليم، والتزاماً من البلدان الأعضاء بإيلاء العناية للمساواة بين الجنسين وأن يكون موظفو المنظمة متمكنين من استخدام الأدوات التحليلية الجنسانية التي وضعتها المنظمة بتصرفهم.
- والتدخلات الفنية ضرورية، لكنها غير كافية بحد ذاتها للتصدي لحجم تحديات الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا وتعقيدها. ودعوة المنظمة بشأن القضايا، بما في ذلك جدول الأعمال المعياري، لا تقل أهمية عن مساهماتها الفنية.

الإجراءات التي يُقترح على المؤتمر الإقليمي اتخاذها

قد يرغب المؤتمر الإقليمي في القيام بما يلي:

- (1) أخذ العلم بمضمون هذا التقرير؛
- (2) وتشجيع مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا على اتخاذ إجراءات لمعالجة القيود والثغرات المحددة في هذا التقرير.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي

ARC-Secretariat@fao.org

أولاً - مقدمة

معلومات أساسية

1- يجري مكتب التقييم في المنظمة تقييمات لتوفير مساءلة المنظمة تجاه البلدان الأعضاء، فيعطي هذه البلدان تقييماً لعمل المنظمة في ضوء المؤشرات التي وضعتها المنظمة لنفسها، بالإضافة إلى تقييم أدائها التنظيمي. وتسهم تقييمات مكتب التقييم أيضاً في التعلّم المؤسسي، وتوفر أساساً موضوعياً للقرارات المتعلقة بإدخال تحسينات على برامج المنظمة ومشاريعها. وقد دعت لجنة البرنامج، في دورتها الخامسة والعشرين بعد المائة، مكتب التقييم إلى أن يقدم إلى المؤتمر الإقليمي للمنظمة في عام 2020 تجميعاً توليفياً للدروس المستفادة وللالتجاهات الإقليمية التي أشار إليها في تقييماته. وهذا التقرير هو تجميع توليفي لتقييمات عمل المنظمة في إقليم أفريقيا. ويتوجه هذا التقرير بشكل رئيسي إلى مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا.

النطاق والأهداف

2- شمل التجميع التوليفي الإقليمي جميع فئات التقييمات التي أدارها مكتب التقييم وأجزها بين عامي 2014 و2019. وتناولت التقييمات المستخدمة البرامج والمشاريع القطرية المنفذة في إقليم أفريقيا، فضلاً عن تقييمات مواضيعية تضمنت معلومات متصلة بإقليم أفريقيا.

3- وكان الهدف من التجميع التوليفي تحديد الدروس والقضايا المستخلصة من التقييمات، بما يسهم في البحث المستنير لمساهمة المنظمة في تحقيق النتائج في إقليم أفريقيا. وكان تعزيز فائدة تقييمات مكتب التقييم واستخدامها هدفاً ثانوياً. وكان التجميع التوليفي مطلوباً لمعالجة الأسئلة التالية:

- أ- ما هي النتائج الرئيسية، في الأولويات الإقليمية و/أو المجالات المواضيعية، التي تحققت من خلال دعم المنظمة للإقليم وبلدانه؟
- ب- ما هي القضايا والثغرات التي تبرز من التقييمات، والتي تتطلب الاهتمام و/أو النظر فيها من المؤتمر الإقليمي للمنظمة؟
- ج- وما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من التقييمات التي يمكن أن تسترشد بها برامج و/أو إجراءات المنظمة المستقبلية في الإقليم؟

المنهجية

4- حدّد التجميع التوليفي ثلاثة مواضيع عامة للإجابة على أسئلة التقييم. وقد شمل تحديد المواضيع واختيارها استعراض تقارير المؤتمرات الإقليمية لأفريقيا، والوثائق المتعلقة بالمبادرات الإقليمية لإقليم أفريقيا، واستعراضاً سريعاً لتقارير التقييم التي أنجزها مكتب التقييم بين عامي 2014 و2019. واستعرض ما مجموعه 35 تقريراً من تقارير التقييم لتحديد المواضيع الرئيسية للتجميع التوليفي للتقييمات. واستعرض كل تقرير لمعرفة ما إذا كان يشمل القضايا أو الأولويات المحددة في وثائق المؤتمر الإقليمي لأفريقيا والمبادرات الإقليمية لأفريقيا بما يكفي للمساعدة على الإجابة على الأسئلة الرئيسية.

وقام الاختيار النهائي للمواضيع على أساس وجود ما لا يقل عن خمسة تقارير تقييم ذات صلة بالموضوع المقترح. وقُدِّمت مذكرة مفاهيمية إلى المكتب الإقليمي لإبداء التعليقات عليها.

5- واختيرت للتجميع التوليقي المواضيع التالية:

- (1) الأمن الغذائي والتغذية (القضاء على الجوع)؛
- (2) والقدرة على الصمود في مواجهة التهديدات والأزمات؛
- (3) والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (بما في ذلك التنوع البيولوجي).

6- واستند التجميع التوليقي إلى عينة نهائية من 28 تقريراً، بما في ذلك ستة تقييمات لبرامج قطرية، و15 تقيماً لمشاريع، وسبعة تقييمات مواضيعية أنجزت بين عامي 2014 و2019. واستندت العينة النهائية من التقييمات إلى صلة هذه التقييمات بالمواضيع المختارة من دون إصدار حكم على نوعيتها. وقد سعى النهج المتبع إلى اشتغال كافة التقييمات ذات الصلة. ويتضمن الملحق قائمة بتقارير التقييم التي جرى استعراضها. وقد استُعرض كل تقرير تقييمي بالتفصيل وتم استقاء المعلومات ذات الصلة بالرد على الأسئلة الرئيسية. وأدرجت كلمات وعبارات رئيسية للسماح بالتحليل والبحث عن المواضيع والقضايا. وأعدت وثيقة استنتاجات أولية وأجري المزيد من التحليل لتعزيز هذه الاستنتاجات.

المحدوديات

7- سعى التجميع التوليقي إلى أن يكون صارماً، ولكن، كما الحال مع أي تقييم، هناك قيود:

- أ- لا يشكل التجميع التوليقي بأي حال من الأحوال تمثيلاً شاملاً لأنشطة المنظمة ونتائجها التي تحققت في إقليم أفريقيا، لأنه يستند فحسب إلى عينة من تقارير التقييم. كما كان هناك أيضاً تباين كبير في نوعية التقارير.
- ب- اقتصرت البيانات على العينة من تقارير التقييم. وحالت القيود الزمنية من دون أي فرصة لاستكمال المعلومات بإجراء مقابلات.
- ج- شمل عدد من التقييمات برامج كانت قد وضعت قبل عام 2014، ويُحتمل أن تكون الأحداث قد تجاوزت النتائج والتوصيات الواردة في هذه التقارير. ونظراً إلى ضيق الوقت، لم يحصل التجميع التوليقي الإقليمي على معلومات عن تنفيذ توصيات التقييمات والتحسينات التي أُدخلت على المشاريع والبرامج.
- د- شملت المواضيع الثلاثة المختارة مواضيع فرعية عدة وشكل ذلك تحدياً أمام توليف النتائج لإعطاء صورة متسقة عن النتائج التي تحققت في إطار كل موضوع رئيسي.
- هـ- النتائج المبلغ عنها في هذا التجميع التوليقي هي في معظمها خاصة بكل بلد. وبالنظر إلى تنوع السياقات الجغرافية للبلدان، لا يمكن تعميم النتائج على أنحاء الإقليم جميعها.

ثانياً - السياق الإقليمي

حالة الأمن الغذائي والتغذية في إقليم أفريقيا

8- إحدى الرسائل الرئيسية الواردة في تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2018 هي أن أفريقيا ليست على المسار الصحيح لتحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة. فمن بين 821 مليون شخص يعانون نقص التغذية في العالم، يعيش 237 مليوناً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقد زاد عدد من يعانون نقص التغذية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بمقدار 32.6 مليون شخص منذ عام 2015. ومع أن تَقَرَّم الأطفال دون سن الخامسة آخذ في الانخفاض، لا يُحتمل أن يحقق معظم البلدان في أفريقيا مقصد هدف التنمية المستدامة. كما أن زيادة الوزن والسمنة للأطفال دون سن الخامسة في تزايد في أفريقيا الجنوبية. وقد تأثر الأمن الغذائي في الإقليم سلباً بالظروف الاقتصادية العالمية المناوئة وبتراجع أسعار السلع الأساسية وبالأثر السلبي لظاهرة النينيو في أفريقيا الجنوبية والشرقية.¹

9- وشكَّلت النزاعات القوة الدافعة الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي في عدد من البلدان الأفريقية، وكثيراً ما تحدث بالتزامن مع عوامل أخرى مثل الظروف المناخية والاقتصادية غير المواتية.² ويعيش معظم من يعانون نقص التغذية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في بلدان متأثرة بالنزاعات، وتكون عادة النتائج على صعيد التغذية أسوأ مما هي عليه لمن يعيشون في بلدان غير متأثرة بالنزاعات.³ فمثلاً، يشكل النزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى قوة دافعة رئيسية لحاجة 1.9 مليون شخص إلى مساعدة عاجلة في مجالات الغذاء والتغذية وسبل العيش. ويساهم النزاع المسلح في جنوب السودان في انعدام الأمن الغذائي لنحو 6.1 مليون شخص، بينما يحتاج 13.1 مليون شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى مساعدات عاجلة غذائية وتغذوية وفي ما يتعلق بسبل العيش نتيجة للنزاعات والأزمات الإنسانية في بعض المناطق. ورغم تحسن الحالة الأمنية في تشاد والصومال، ما يزال المشردون داخلياً معرضين لانعدام الأمن الغذائي.⁴

10- وكان للصدمات الناجمة عن الكوارث الطبيعية والصدمات التي يتسبب بها الإنسان (الصدمات الاقتصادية) أثر مدمر على الزراعة وسبل العيش المتعلقة بها في أفريقيا، ما أوقع الأسر المعيشية الضعيفة في أزمات. وقد زاد تواتر الأخطار الطبيعية حجمها وتفاقت شدتها في أفريقيا مع ما يترتب على ذلك من آثار قاسية على الزراعة والأمن الغذائي لسكان أفريقيا.⁵

¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2018. نظرة إقليمية عامة حول الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا 2018، أكرا.

² العلاقة بين النزاع وانعدام الأمن الغذائي معقدة، مع وجود عوامل داخلية متعددة (داخلية المنشأ) وعوامل خارجية تحدد أثر النزاع على انعدام الأمن الغذائي.

³ منظمة الأغذية والزراعة 2017. نظرة إقليمية عامة حول الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا 2017. الترابط بين الأمن الغذائي والتغذية والنزاع: بناء

القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية والسلام. أكرا. متاح على <http://www.fao.org/3/a-i7967e.pdf>

⁴ منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي. 2019. رصد الأمن الغذائي في البلدان التي تعاني من حالات نزاع: تحديث مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يناير/كانون الثاني، روما 2019.

⁵ منظمة الأغذية والزراعة 2018. تغير المناخ وأثره على عمل منظمة الأغذية والزراعة وأنشطتها: بناء القدرة على الصمود لمعالجة حالة الضعف الشديد التي تعاني منها الزراعة وسبل العيش الريفية في أفريقيا: تقرير مُقدَّم في الدورة الثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا، ARC/18/3. روما.

11- وتعرض الموارد الطبيعية في القارة الأفريقية لضغوط متزايدة من مجموعة من المصادر مثل الطلب المتزايد على الأراضي للأغراض الزراعية وغير الزراعية. وتواجه أفريقيا تحدياً رئيسياً يتمثل في صون التنوع البيولوجي وتخفيف الضغط على مواردها الطبيعية الهائلة من ناحية، وتوليد النمو وفرص العمل والغذاء الكافي لسكانها الذين يتزايد عددهم في المناطق الحضرية من ناحية أخرى. وقد أكد مؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا في عام 2018 على أهمية صون التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي.

المبادرات الإقليمية والأولويات الإقليمية

12- تتجلى أولويات المنظمة في إقليم أفريقيا في المبادرات الإقليمية الثلاث، وهي:

- أ- تسريع الإجراءات التي تتخذها البلدان لمكافحة الجوع (التزام أفريقيا بالقضاء على الجوع بحلول عام 2025).
- ب- تعزيز الممارسات والمبادئ المبتكرة المستدامة الشاملة للجميع والمثبتة في عمليات الإنتاج وما بعد الإنتاج (تكثيف الإنتاج المستدام وتنمية سلسلة القيمة في أفريقيا).
- ج- وتعزيز القدرة على الصمود بين المجتمعات الزراعية والرعية المعرضة للمخاطر (بناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا).

13- وتدعم المبادرة الإقليمية 1 البلدان في التخطيط المتعدد القطاعات والتنفيذ المنسق والرصد والتقييم لتحقيق الالتزامات التي قطعتها البلدان في إعلان مالابو 2014 بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة وفي خطة التنمية المستدامة 2030.

14- وتدعم المبادرة الإقليمية 2 البلدان في تحويل الزراعة بهدف جعل الأغذية المغذية في متناول الجميع، بموازاة صون التنوع البيولوجي من خلال الإدارة الفعالة للموارد الطبيعية في الإقليم. وتشمل التكنولوجيات المستخدمة الزراعة الذكية مناخياً ونقل التكنولوجيا والوصول إلى الأسواق والتجارة. كما تدعم المنظمة البلدان في تحقيق المساهمات المحددة وطنياً بشأن تغير المناخ، وتدعم تنوع الزراعة وتبني نهج سلسلة القيمة.

15- وتدعم المبادرة الإقليمية 3 البلدان في معالجة الأسباب الجذرية للصدمات (الطبيعية والناجمة عن الأنشطة البشرية) وعواقبها للحد من تكرارها. وتركز هذه المبادرة على الأراضي الجافة في أفريقيا وتعمل مع أصحاب المصلحة من المستوى المؤسسي الوطني إلى مستوى الأسرة المعيشية. ويشمل الدعم تنمية القدرات على إدارة مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود وتخفيف الآثار والاستجابة والإنعاش.

16- وتتماشى المبادرات الإقليمية للمنظمة مع أهدافها الاستراتيجية. ولا تشكل هذه المبادرات مجمل عمل المنظمة في الإقليم، بل هي بمثابة آلية لتقديم عمل المنظمة على الأولويات الرئيسية وإثبات أثره. وقد أكد المؤتمر الإقليمي لأفريقيا

2018 على أهمية هذه المبادرات الإقليمية ودعم آلية لتوجيه أعمال المنظمة بشأن الأولويات في الإقليم خلال فترة السنتين 2018-2019.⁶

17- وتستترشد أولويات المنظمة في الإقليم بالبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وهو الإطار السياسي الشامل لتحويل الزراعة سعياً إلى النمو الاقتصادي والأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش المستدامة لسكان الإقليم. وقد تطور هذا البرنامج مع الزمن وأعطى زخماً أكبر مع إعلان مالابو 2014 بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل العيش. ويدعو إعلان مالابو البلدان الأعضاء إلى الالتزام بالقضاء على الجوع بحلول عام 2025، وخفض التفرغ إلى 10 في المائة، وخفض الفقر إلى النصف بحلول عام 2025 من خلال النمو والتحول الزراعيين الشاملين، وتعزيز قدرة سبل العيش ونظم الإنتاج على الصمود في مواجهة تقلب المناخ وغيره من الصدمات. كما يدعو إلى إعادة الالتزام بمبادئ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وقيمه وتعزيز تمويل الاستثمار في الزراعة.⁷

البنى الإقليمية

18- تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع الاتحاد الأفريقي، وهو المؤسسة الإقليمية الرئيسية التي تمثل 55 دولة عضواً في أفريقيا. وتقوم وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) بدور وكالة التنفيذ للاتحاد الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي. وهناك هيئات دون إقليمية، هي الجماعات الاقتصادية الإقليمية التي تمثل الدول الأعضاء في أفريقيا الشرقية والجنوبية والغربية والوسطى والشمالية. والمؤسسات الرئيسية المتعددة الأطراف لتمويل التنمية هي مصرف التنمية الأفريقي ومجموعة البنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية. وللأمم المتحدة وجود قوي في القارة الأفريقية من خلال المكاتب القطرية لمختلف برامج وصناديق الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، ولها وجود أيضاً في المراكز الإقليمية. كما أن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا تُحاور هام مع الاتحاد الأفريقي. وتشمل المؤسسات الأخرى ذات الصلة المؤسسات الأكاديمية والبحثية الأفريقية والمؤسسات العالمية التي يوجد مقرها في أفريقيا؛ والبرلمان الأفريقي وأعضاء البرلمانات دون الإقليمية؛ وهيئات المجتمع المدني الإقليمية، والتعاونيات ومنظمات المنتجين والقطاع الخاص؛ والمكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة الذي يدعم من خلال مكاتبه الفرعية الإقليمية 47 مكتباً قوطياً للمنظمة.

ثالثاً- النتائج المحرزة من خلال مساهمة المنظمة في إقليم أفريقيا في ثلاثة مواضيع مختارة

ألف- الموضوع: الأمن الغذائي والتغذية (القضاء على الجوع)

19- عكست التقييمات التي أُخذت عينات منها للتجميع التوليقي الإقليمي تنوعاً واسعاً في أنواع ومستويات النتائج، وفي متانة النتائج المبلغ عنها. ولا يمكن للتجميع التوليقي أن يعكس النطاق الكامل لمساهمات منظمة الأغذية

⁶ منظمة الأغذية والزراعة 2018. تقرير: الدورة الثلاثون لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا، ARC/18/REP، روما. الصفحة 7.

⁷ وكالة التخطيط والتنسيق التابع للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، والبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وغيرها من قرارات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة. تم تنزيله في 8 ديسمبر/كانون الأول 2019 <https://www.nepad.org/caadp/publication/synthesis-malabo-declaration-caadp-and-other-related-au-decisions>

والزراعة في الإقليم لأنه لا يستند إلا إلى عدد محدد من التقييمات. وهناك العديد من أنشطة المنظمة التي تجري في إقليم أفريقيا، وقد يحقق العديد منها نتائج لا يُبلَّغ عنها أو يجري تقييمها. ويرد البحث في النتائج أدناه مصحوباً بهذا التنبيه.

النتيجة 1: ساهمت المنظمة في تعزيز سياسات وخطط تحسين الأمن الغذائي والتغذية، وأتاحت فرصاً لتصميم نُهج لخفض الفقر الريفي واختبارها.

20- السياسات والخطط التي جرى وضعها و/أو تعزيزها. استفاد العديد من البلدان في الإقليم من دعم المنظمة من أجل وضع أو تعزيز السياسات وخطط الاستثمار الوطنية في مجالي الأغذية والزراعة بما يتماشى مع إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.⁸ ومن الأمثلة على ذلك تقديم الدعم إلى بوركينا فاسو لوضع سياستها الوطنية للأمن الغذائي والتغذية، وإلى كينيا لوضع سياسة وطنية شاملة جديدة للزراعة لتوطيد الإصلاحات التي كانت قد أدخلت، بما في ذلك نقل المهام بصورة لا مركزية إلى حكومات المقاطعات. وساهمت أنشطة الدعوة والدعم التي قامت بها المنظمة في تعزيز الإدراك لأهمية النهج التغذوية القائمة على الغذاء. وقد دعت المنظمة إلى الزراعة المراعية للتغذية في تواصلها مع الهيئات التشريعية الوطنية ومع التحالف البرلماني الأفريقي من أجل الأمن الغذائي والتغذية. ووضعت النيجر سياسة وطنية متعددة القطاعات بشأن التغذية، ووضعت إثيوبيا استراتيجية زراعية مراعية للتغذية ومواد تدريبية للعاملين في مجال الإرشاد. وتشمل الأمثلة الأخرى عن مساهمة المنظمة تطوير نيجيريا لاستراتيجية للأمن الغذائي والتغذوي وخطه رواندا الاستراتيجية الرابعة لتحويل الزراعة التي تتضمن نواتج تغذوية صريحة.⁹

21- ودعمت المنظمة ستة مجتمعات اقتصادية إقليمية، هي السوق المشتركة لأفريقيا الشرقية والجنوبية، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد)، ولجنة المحيط الهندي، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (سادك) والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، في وضع سياسات مراعية للتغذية وخطط للاستثمار الزراعي. فوضعت مثلاً الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا البرنامج الإقليمي للاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي والتغذوي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا 2016-2020 الذي يشمل 15 بلداً عضواً.¹⁰

22- تعزيز القدرات على جمع البيانات وتحليلها. البيانات والتحليلات المتعلقة بإحصاءات الأغذية والزراعة هي إحدى نقاط قوة المنظمة، وتستجيب لحاجة البلدان الأعضاء إلى بيانات موثوقة يمكن تحليلها للاسترشاد بها في السياسات والبرامج. وقد تضمنت التقييمات المستعرضة أمثلة عدة على مساهمة المنظمة في تعزيز القدرات الوطنية على جمع البيانات وتحليلها. فمثلاً استفادت بوركينا فاسو من بناء القدرات على استخدام برنامج Adept في تحليل البيانات المستمدة من الإحصاءات الوطنية، فضلاً عن بناء القدرات على تحليل السياسات الغذائية والزراعية.¹¹ ودعمت المنظمة تجريب مؤشر الحد الأدنى للتنوع الغذائي للنساء، في مملكة إسواتيني ونيجيريا وجنوب أفريقيا. وقد أُدرج هذا المؤشر في مؤشرات القضاء على الجوع في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا من خلال الدعم الذي وفرته المنظمة، إلى

⁸ تقييم الهدف الاستراتيجي 1، الصفحة 17 [النسخة الإنكليزية]

⁹ تقييم الاستراتيجية والرؤية الخاصة بالتغذية، الصفحة 38 [النسخة الإنكليزية]

¹⁰ تقييم الهدف الاستراتيجي 1، الصفحة 18 [النسخة الإنكليزية]

¹¹ ملخص تقييم البرنامج القطري لبوركينا فاسو، الصفحة 6 [النسخة الإنكليزية]

جانب إدراج مؤشر تفشي النقص التغذوي في إطار نتائج هذا البرنامج وفي سجل نتائج التغذية الخاص بمصرف التنمية الأفريقي.¹² كذلك دعمت المنظمة تطوير ومأسسة نظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية في الصومال (وحدة تحليل الأمن الغذائي والتغذية) ونظم المعلومات الغذائية الزراعية لدعم اتخاذ القرارات في جنوب السودان. وتبين أن هذا النظام يشكل مساهمة هامة للغاية وأنه دعم عملية صنع القرار من الحكومة ومن المجتمع الإنساني الأوسع نطاقاً في جنوب السودان.¹³

23- *خفض الفقر في الريف*. ترى البلدان الأعضاء في توظيف شباب أفريقيا في الزراعة إحدى أهم استراتيجيات معالجة مستويات البطالة المرتفعة في أوساط الشباب في أفريقيا، وما يرتبط بذلك من فقر وانعدام للأمن الغذائي وسوء تغذية. وقام حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا الذي تديره منظمة الأغذية والزراعة نيابة عن البلدان الأعضاء، بدعم من بلدان عدة من بينها كينيا ومالي ونيجيريا والسنغال وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا، بصياغة سياسات واستراتيجيات وخطط استثمارية وبرامج وطنية لعمالة الشباب في الزراعة.¹⁴

24- إن مجال الحماية الاجتماعية جديد نسبياً بالنسبة إلى المنظمة. وقد زادت محفظة الحماية الاجتماعية باطراد منذ عام 2015، وشملت 33 نشاطاً (مشروعاً) للحماية الاجتماعية في إقليم أفريقيا بين عامي 2013 و2016¹⁵ وساهمت المنظمة، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، في تجريب نهج جديدة للحماية الاجتماعية وبناء قاعدة أدلة لتصميم وتعزيز سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية في بلدان من بينها ليسوتو وملاوي وزامبيا. ومن الأمثلة على مساهمة المنظمة تحديد ملامح سبل كسب العيش للاسترشاد بها في تصميم مجموعات تكميلية من التدخلات الزراعية وتدخلات الحماية الاجتماعية، والعمل التحليلي لتقييم الجدوى المؤسسية والقانونية والمالية لتوسيع نطاق التأمين الاجتماعي ليشمل العمال الزراعيين غير النظاميين، وتنمية القدرات البشرية لوزارات الزراعة لدعم الاتساق بين الزراعة والحماية الاجتماعية.¹⁶ وعملت المنظمة أيضاً بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) على تقييم أثر البرامج الوطنية للتحويلات النقدية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.¹⁷

25- وأمن الحيازة وحصول فقراء الريف على الأراضي أمران أساسيان لسبل العيش المستدامة والأمن الغذائي في المناطق الريفية. وقد دعمت المنظمة الدعوة والحوار بشأن السياسات باستخدام الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني كمدخل، مثلاً في ملاوي والسنغال وسيراليون وأوغندا. وامتدت مساهمة المنظمة لتشمل دعم القدرات على صياغة التشريعات والمسائل المتعلقة بإدارة الأراضي.¹⁸

¹² تقييم الاستراتيجية والرؤية الخاصة بالتغذية، الصفحة 31 [النسخة الإنكليزية]

¹³ ملخص تقييم البرنامج القطري لجنوب السودان، الصفحة 2 [النسخة الإنكليزية]

¹⁴ تقييم حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، الصفحة 14 [النسخة الإنكليزية]

¹⁵ تقييم البرنامج الاستراتيجي 3، الملحق 5، الصفحة 14 [النسخة الإنكليزية]

¹⁶ تقييم البرنامج الاستراتيجي 3، تقرير العمل الميداني، الصفحة 23 [النسخة الإنكليزية]

¹⁷ تقييم البرنامج الاستراتيجي 3، الصفحة 21 [النسخة الإنكليزية]

¹⁸ تقييم البرنامج الاستراتيجي 3، الصفحة 22 وتقييم الهدف الاستراتيجي 1، الصفحة 17 [النسخة الإنكليزية]

26- التحسينات و/أو التغييرات المبلّغ عنها. من الصعب تحديد ما إذا كانت السياسات والخطط التي دعمتها المنظمة قد ترجمت إلى نواتج أفضل للأمن الغذائي والتغذية. فالمعلومات المتعلقة بالنتائج على مستوى النواتج قليلة ومجزأة، وفي الحالات التي يُبلّغ فيها، يكون ذلك على شكل نتائج محتملة وليس كنتائج فعلية.

أ- ومن الأمثلة على النتائج التي أحرزها الدعم والعمل الدعوي اللذان قدمتهما المنظمة ما يلي:

- (1) تغييرات في مناهج التعليم الأساسي في كينيا لتشمل التغذية.¹⁹
- (2) أفيد أن استراتيجيات التغذية المدرسية في كابو فيردي وملاوي وموزامبيق ومشاريع الأغذية الحضرية في غانا وجمهورية تنزانيا المتحدة أسفرت عن نتائج واعدة.²⁰
- (3) تشمل النتائج غير المتوقعة من الدعم المقدم لعمليات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا استخدام المبادئ التوجيهية الزراعية المراعية للتغذية وتكييفها للسياق الإقليمي، والوثائق المتعلقة بالتغذية القطرية، ودورة للتعليم الإلكتروني عن الاستثمارات الزراعية، والتوجيه ومواد تدريبية لدمج التغذية في خدمات الإرشاد الزراعي.²¹
- (4) بناء قدرات برلمان عموم أفريقيا بشأن الحق في الغذاء ودعم إنشاء التحالف البرلماني الأفريقي من أجل الأمن الغذائي والتغذية على المستويين الإقليمي والوطني، كما الحال في مدغشقر وسيراليون وأوغندا. والملك ليتسي الثالث ملك مملكة ليسوتو هو سفير منظمة الأغذية والزراعة للتغذية في أفريقيا.
- (5) يُفاد أن السياسة الوطنية المكرّسة لعمالة الشباب في الريف في السنغال هي الأولى من نوعها في أفريقيا، وتنطوي على إمكانية إيجاد 100 ألف فرصة عمل في السنغال. وذكر أن سياسة نيجيريا لعمالة الشباب تنطوي على إمكانية إيجاد 750 ألف فرصة عمل.²²
- (6) أثرت المنظمة على سياسات وميزانيات الحماية الاجتماعية ما أدى إلى: زيادة التمويل للبرنامج الوطني للحماية الاجتماعية في غانا؛ وزيادة الالتزام والتمويل المقدمين إلى برنامج الحماية الاجتماعية في كينيا؛ وتوسيع نطاق تغطية برنامج منح الأطفال وإضافة المدخلات للحدائق المنزلية لكافة المستفيدين من منح الأطفال في ليسوتو؛ وزيادة مبالغ التحويلات للمستفيدين في ملاوي؛ وزيادة كبيرة في الميزانية الوطنية لتغطية التحويلات النقدية التي تستفيد منها أكثر من 80 ألف أسرة معيشية إضافية في زامبيا.²³
- (7) وزيادة في دخل 69 في المائة من الشباب المشاركين في مدارس تدريب المزارعين الشباب على الزراعة والحياة في جمهورية تنزانيا المتحدة، من خلال تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة بفضل هذه المدارس.²⁴

¹⁹ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 36 [النسخة الإنكليزية]

²⁰ تقييم الاستراتيجية والرؤية الخاصة بالتغذية، الصفحة 40 [النسخة الإنكليزية]

²¹ تقييم الاستراتيجية والرؤية الخاصة بالتغذية، الصفحة 40 [النسخة الإنكليزية]

²² تقييم البرنامج الاستراتيجي 3، الصفحة 22 [النسخة الإنكليزية]

²³ تقييم البرنامج الاستراتيجي 3، الملحق 5، الصفحة 34 [النسخة الإنكليزية]

²⁴ تقييم البرنامج القطري لجمهورية تنزانيا المتحدة، الصفحة 39 [النسخة الإنكليزية]

27- لم تتضمن التقييمات المستعرضة لهذا التجميع التوليقي معلومات محددة عن التقدم المحرز في الإقليم وفي المناطق الفرعية في ما يتعلق بالتزامات مالابو. وتعطي عملية استعراض البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا لعام 2018 التي تجري كل سنتين مؤشراً على التقدم المحرز، استناداً إلى تقارير البلدان الأعضاء. وتبين النتائج المجمعة أن أفريقيا ككل ليست في سبيلها إلى الوفاء بالتزامات مالابو. وعلى المستوى دون الإقليمي، هناك في سبيلها إلى ذلك تسعة بلدان فقط من أصل 14 بلداً في شرق أفريقيا وجميع البلدان في الجنوب الأفريقي، عدا واحد منها. وفي غرب أفريقيا، هناك في السبيل إلى الوفاء بهذه الالتزامات خمسة فقط من 15 بلداً، وليس في السبيل إلى ذلك أي من بلدان أفريقيا الوسطى. وفي ما يتعلق بالتزامات محددة، أي بالتحديد تعزيز تمويل الاستثمار في الزراعة، والقضاء على الجوع بحلول عام 2025، وتعزيز القدرة على التكيف مع التقلبات المناخية، ليست أي منطقة فرعية في سبيلها إلى تحقيق هذه الالتزامات.²⁵ غير أن هذه التقييمات المجمعة تحجب التقدم الكبير المحرز في بلدان مثل كينيا في سبيل خفض سوء التغذية.

باء- الموضوع: بناء القدرة على الصمود في وجه التهديدات والأزمات

النتيجة 2: تقوم منظمة الأغذية والزراعة بدور هام في دعم الحكومات الإقليمية والوطنية لبناء قدرة البلدان على الصمود في مواجهة التهديدات والأزمات الناجمة عن الظروف المناخية غير المواتية والكوارث الطبيعية والنزاعات وغيرها من العوامل البشرية. وقد ساهم الدعم الذي قدمته المنظمة في زيادة القدرات الإنتاجية للأسر المعيشية المنكشفة على المخاطر، على الأقل في الأجل القصير.

28- تتمتع القدرات دون الإقليمية والوطنية. قدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم للمؤسسات دون الإقليمية الرئيسية لوضع استراتيجيات وخطط في "مجال القدرة على الصمود". ففي غرب أفريقيا، تعمل المنظمة مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في دول الساحل ومع بلدان منطقة الساحل، مقدمة الدعم الفني لاستخدام أدوات اتخاذ قرارات الإنذار المبكر للأمن الغذائي، بما في ذلك النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي. كما قدمت المنظمة الدعم الفني للمبادرة المعنية بالاستدامة والتحصين ضد كوارث الجفاف التي أطلقتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وللجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في وضع خطة عمل اللجنة الدائمة الإقليمية المشتركة بين الوكالات لمعالجة آثار الجفاف الذي طال أمده بسبب ظاهرة النينو.²⁶ ومن خلال المبادرة الإقليمية 3، يدعم فريق الصمود الإقليمي التابع للمكتب الإقليمي لأفريقيا المكاتب القطرية في ما يتعلق بالمشاريع المتصلة بالقدرة على الصمود، وتكتمل هذا الجهد فرق الصمود دون الإقليمية. وقد نوهت المكاتب القطرية ونوه أصحاب المصلحة الذين شملهم المسح بالمساهمات الفنية لفرق الصمود وثنوها جميعاً.²⁷

29- وجرت في عدد من البلدان بدعم من المنظمة مأسسة نظم الإنذار المبكر و/أو الإجراءات المبكرة، من مثل النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي ونموذج قياس وتحليل المؤشر الدليلي للصمود. ووجد تقييم الهدف الاستراتيجي 5 طلباً في البلدان على نظام وطني متكامل للعمل المبكر والإنذار المبكر يوحد المعلومات المستمدة من نظم

²⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2018. نظرة عامة إقليمية عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا 2018، أكرا، الصفحتان 22-23

²⁶ تقييم الهدف الاستراتيجي 5، الصفحة 34 [النسخة الإنكليزية]

²⁷ تقييم الهدف الاستراتيجي 5، الصفحة 35 [النسخة الإنكليزية]

الإندازر المختلفة، ويحدّد المناطق/المواقع المعرضة بشدة لخطر انعدام الأمن الغذائي، والإجراءات التي يتعين اتخاذها (على غرار النظام العالمي للإندازر المبكر-العمل المبكر الذي طورته المنظمة).²⁸ وقد بنى نظام الأغذية والمعلومات الزراعية لدعم اتخاذ القرار القدرة على إنتاج وتحليل بيانات الأمن الغذائي والتغذية في جنوب السودان. ومع أن هذا النظام كان يركّز على التنمية في مراحلها الأولى، إلا أنه أصبح قابلاً للتطبيق على الاستجابة الإنسانية لتفاهم النزاع في البلاد.²⁹ وقد عزّزت قدرات إدارات الخدمات البيطرية في المقاطعات في كينيا، وذلك، من بين جملة أمور، بتوفير اللقاحات والأدوية للتخفيف من آثار أمراض الماشية الرئيسية.³⁰

30- *تعميم التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره*. دعمت المنظمة عدداً من البلدان لتعزيز قدراتها في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. وقد عزّزت أوغندا قدرة إدارتها المنشأة حديثاً لتغير المناخ على تنسيق أعمال تغير المناخ عبر الوزارات جميعاً. ودُعمت ست حكومات محلية في إنشاء فرق عمل معنية بالمناخ لتنسيق التكيف مع تغير المناخ على مستوى المقاطعات وتعميم التكيف مع تغير المناخ في خططها التنموية.³¹ وتبرز الزراعة الذكية مناخياً في عدد من التدخلات التي دعمتها المنظمة. ففي جمهورية تنزانيا المتحدة، دعمت المنظمة المبادرة الوطنية للزراعة الذكية مناخياً التي شملت وضع مبادئ توجيهية وطنية بشأن هذا النوع من الزراعة. ومن ثم وضعت حكومة تنزانيا خطة الصمود الزراعي التي تسعى إلى التصدي لآثار تغير المناخ باستخدام الزراعة الذكية مناخياً كنهج لزيادة غلة الإنتاج الزراعي وتخفيف الصدمات الاقتصادية على مستوى مزارع صغار المالكين.³² وفي مالي، ساعدت المنظمة على تعزيز قدرة المجلس الوطني للزراعة على إدماج ممارسات التكيف مع تغير المناخ في نهج المدارس الحقلية للمزارعين إزاء خدمات الإرشاد الزراعي الذي تبناه، كما في السياسات والبرامج الزراعية.³³

31- *بناء القدرة على الصمود على مستوى المجتمع المحلي والأسرة المعيشية*. دعمت المنظمة تنفيذ مشاريع عدة على مستوى المجتمعات المحلية، تهدف إلى خفض المخاطر وبناء قدرة الأسر المعيشية المعرضة للمخاطر على الصمود عبر زيادة قدراتها الإنتاجية. وقد شكّل تحسين القدرات الإنتاجية النصيب الأكبر من البرنامج القطري لبوركينا فاسو. وشمل دعم المنظمة أنواعاً من البذور معتمدة وذات جودة عالية وقصيرة الدورة، وتوزيع الحيوانات وأغلاف الحيوانات، والرّي على نطاق صغير لزراعة الخضار في حدائق وتربية الماشية، وتنمية الأراضي المنخفضة لإنتاج الأرز.³⁴ وشمل برنامج الصمود المشترك في الصومال الذي نُفذ مع برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) مجموعة واسعة من التدخلات التي استلزمها النزاع وانهايار الحكم في ذلك الوقت. وشملت مساهمة المنظمة أنشطة دعم للثروة الحيوانية،

²⁸ تقييم الهدف الاستراتيجي 5، الصفحة 39 [النسخة الإنكليزية]

²⁹ تقييم حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، الصفحة 1 [النسخة الإنكليزية]

³⁰ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 53 [النسخة الإنكليزية]

³¹ تقييم التحالف العالمي لمكافحة تغيّر المناخ في أوغندا، الصفحة 17 [النسخة الإنكليزية]

³² تقييم البرنامج القطري لجمهورية تنزانيا المتحدة، الصفحة 42 [النسخة الإنكليزية]

³³ تقييم قدرة مالي على الصمود في وجه تغير المناخ [النسخة الإنكليزية]

³⁴ ملخص تقييم البرنامج القطري لبوركينا فاسو، الصفحة 3 [النسخة الإنكليزية]

كالفقاعات واستخدام العاملين في مجال الصحة الحيوانية المجتمعية، وتدريب المجتمعات المحلية على الممارسات الزراعية الجيدة في أماكن كالمدراس الحقلية للمزارعين، وأيضاً من خلال برامج من مثل برنامج النقد مقابل العمل.³⁵

32- التحسينات والتغييرات المبلّغ عنها. تشمل حافظة منظمة الأغذية والزراعة للصمود مجموعة متنوعة من المشاريع والمبادرات. وكانت التغييرات أو التحسينات على المستوى المؤسسي تتعلق أساساً بعمليات:

- (1) مكّنت من مؤسسة نظم الإنذار المبكر والمعلومات المنظمة من الحصول على معلومات وإعداد تقارير فصلية عن البلدان المعرضة بشدة لخطر انعدام الأمن الغذائي والتوصية باتخاذ إجراءات مبكرة. وهناك وعي كبير لدى البلدان لفائدة نظم الإنذار المبكر وزيادة في الطلب على نظم الإنذار المبكر المتكاملة.³⁶
- (2) عممت التكيف مع تغير المناخ في البلدان. فمثلاً، قامت أوغندا بتعميم تغير المناخ في خطتها الإنمائية الوطنية، كما في خططها القطاعية.³⁷ كما أدمج نهج التكيف مع تغير المناخ في السياسات والبرامج الزراعية في مالي، وتستخدمه على نطاق واسع حكومة مالي وشركائها في بناء القدرات المحلية للتكيف مع تغير المناخ.³⁸

33- ووجدت التقييمات أن عدداً من المشاريع على مستوى المجتمع و/أو الأسرة المعيشية حقق نتائج إيجابية، على الأقل في المدى القصير. فقد عززت التدخلات في بوركينا فاسو القدرات الإنتاجية للأسر المعيشية الضعيفة وتمخضت عن تحسينات ملموسة في سبل كسب العيش، مثل توزيع الحيوانات الصغيرة الذي استهدف النساء بشكل رئيسي. كما بيعت منتجات حدائق الخضار، ما زاد مصادر الدخل ونوعها، لا سيما للنساء.³⁹ وفي الصومال، ساعدت أنشطة المنظمة لدعم الثروة الحيوانية على تحسين صحة الماشية وخفض معدلات نفوقها. وتشمل الفوائد الأخرى المبلّغ عنها زيادة الإنتاج الزراعي بشكل أساسي لاستهلاك الأسر المعيشية (وتحسين توفر الأغذية)، واستطاع عدد قليل منها بيع فائض إنتاج الخضار والمحاصيل. ونوّه معظم المستفيدين (81 في المائة) في المدارس الحقلية للمزارعين بفائدة التدريب الذي تلقوه، وقام ما يقرب من ثلثهم (31 في المائة) بتدريب مزارعين آخرين.⁴⁰ وفي النيجر، كانت لتوزيع الحيوانات آثار إيجابية على المستفيدين من دعم المنظمة للرعي ولقطاع الثروة الحيوانية. وتشمل الآثار زيادة الدخل من مبيعات الحيوانات، وزيادة توفر الحليب للأطفال، وتحسين الوضع الاجتماعي للمرأة في الأسر المعيشية الضعيفة، وتوليد مدخرات للأسر المعيشية عبر ملكية الماشية.⁴¹

³⁵ تقييم البرنامج الفرعي المتعلق بالقدرة على الصمود في الصومال [النسخة الإنكليزية]

³⁶ تقييم الهدف الاستراتيجي 5، الصفحة 39 [النسخة الإنكليزية]

³⁷ تقييم التحالف العالمي لمكافحة تغير المناخ في أوغندا، الصفحة 16 [النسخة الإنكليزية]

³⁸ تقييم قدرة مالي على الصمود في وجه تغير المناخ، الصفحة 30 [النسخة الإنكليزية]

³⁹ ملخص تقييم البرنامج القطري لبوركينا فاسو، الصفحة 4 [النسخة الإنكليزية]

⁴⁰ تقييم البرنامج الفرعي المتعلق بالقدرة على الصمود في الصومال، الصفحة 4 [النسخة الإنكليزية]

⁴¹ ملخص تقييم البرنامج القطري للنيجر، الصفحة 4 [النسخة الإنكليزية]

جيم- الموضوع: الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (بما في ذلك التنوع البيولوجي)

النتيجة 3: ساهمت منظمة الأغذية والزراعة في تمكين الحوكمة والقدرات المؤسسية من أجل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وفي تحسين وعي المجتمعات المحلية للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وقدراتها على ذلك.

34- تتمتع الحوكمة والقدرات. دعمت منظمة الأغذية والزراعة عدداً صغيراً من البلدان لتمتين حوكمة الموارد الطبيعية من خلال تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.⁴² فمثلاً، تلقت سيراليون الدعم لوضع أول سياسة وطنية للأراضي وخطة تنفيذ تستند إلى مبادئ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني. ونقّحت السنغال، بدعم من المنظمة، سياستها المتعلقة بحيازة الأراضي باستخدام مبادئ الخطوط التوجيهية الطوعية، بالإضافة إلى تجربة الحقوق العرفية والرسمية لحيازة الغابات.⁴³ وسدّد دعم المنظمة لأوغندا ثغرات في التشريعات التي تحكم الغابات والأراضي.⁴⁴ وفي كينيا، عزّزت إدارة أراضي الرعي عبر سن اللوائح التنظيمية وإنشاء لجان الأراضي وتدريب الرعاة.⁴⁵ كذلك ساهمت المنظمة في تعزيز الإطار القانوني والمؤسسي لإدارة النظام الإيكولوجي للمانغروف في جمهورية الكونغو.⁴⁶

35- وساعد الدعم الذي قدمته منظمة الأغذية والزراعة على إنشاء المرصد الساحلي في الكونغو وعلى تطوير أدوات الرصد والتقييم وتدريب المنظمات غير الحكومية والمسؤولين الحكوميين على التقييم البيئي ورصد الأثر.⁴⁷ ودعم مشروع شبيه في الكاميرون تعزيز القدرات على وضع استراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية وتوليد المعلومات للأبحاث والرصد للنظم الإيكولوجية للمانغروف والغابات الساحلية.⁴⁸ وجرى في أوغندا بناء قدرات المؤسسات العامة والخاصة على المستويين الوطني والإقليمي، كما على مستوى المقاطعة والمستوى المحلي، وتعزيز فهم مبادئ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني عبر سلسلة من المنتديات الإقليمية.⁴⁹

36- وفي أنغولا، عززت منظمة الأغذية والزراعة قدرات صغار المالكين من الرعاة-المزارعين على التخفيف من أثر تدهور الأراضي وعلى إصلاح الأراضي المتدهورة باستخدام طريقة المدرسة الحقلية للرعاة-المزارعين.⁵⁰ وجرى دعم عدد من البلدان، بما في ذلك كينيا وتنزانيا وزامبيا لاعتماد ممارسات الزراعة المراعية لاعتبارات الصون. ودُعمت المجتمعات المحلية

⁴² تعزز الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات حقوق الحيازة الآمنة، والحصول المتكافئ على الأراضي، ومصايد الأسماك، والغابات كوسيلة لاستئصال الجوع والفقر، ودعم التنمية المستدامة، وتعزيز البيئة. (لجنة الأمن الغذائي العالمي):

<http://www.fao.org/cfs/cfs-home/activities/vggt/ar>

⁴³ تقييم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية، الصفحة 26 [النسخة الإنكليزية]

⁴⁴ تقييم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية، الصفحة 30 [النسخة الإنكليزية]

⁴⁵ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 47 [النسخة الإنكليزية]

⁴⁶ تقييم النظام الإيكولوجي للمانغروف في الكونغو، الصفحة 9 [النسخة الإنكليزية]

⁴⁷ تقييم النظام الإيكولوجي للمانغروف في الكونغو، الصفحة 9 [النسخة الإنكليزية]

⁴⁸ تقييم النظام الإيكولوجي للمانغروف في الكاميرون، الصفحة 56 [النسخة الإنكليزية]

⁴⁹ تقييم (مشروع) حقوق الحيازة للمجتمعات المحلية التي تعتمد على المشاهد الطبيعية للغابات، الصفحة 19 [النسخة الإنكليزية]

⁵⁰ تقييم إعادة تأهيل الأراضي وتأهيل إدارة المراعي في أنغولا، الصفحة 3 [النسخة الإنكليزية]

في جمهورية الكونغو لإنشاء رابطات قانونية بما يمكنها من تأمين فرص تحسين سبل العيش عبر إدارة الغابات المجتمعية. وفي كوت ديفوار وغانا، طُورت قدرات المزارعين والمجتمعات المحلية التي تعيش في مناطق الصون العابرة للحدود وحوها لتحقيق سبل عيش مستدامة من خلال الممارسات الزراعية السليمة وممارسات الصون.⁵¹

37- التحسينات و/أو التغييرات المبلغ عنها. حدّدت التقييمات المستعرضة في معظم الأحيان نتائج فورية (قصيرة الأجل). وهذا ليس مستغرباً لأن معظم التدخلات التي جرى تقييمها كانت مشاريع مدتها محدودة تتراوح بين 4 و5 سنوات. ولتقييم أثر التدخلات هناك حاجة إلى أطر زمنية أطول أجلاً. ومن الأمثلة على النتائج المبلغ عنها:

- أ- في أوغندا، ولّد مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني الوعي بالقوانين الجديدة المتعلقة بحيازة الأراضي وآثارها على استخدام الغابات. وهذا بدوره أرشد المبادئ التوجيهية الجديدة بشأن تسجيل الغابات الخاصة والإعلان عنها.⁵²
- ب- في جمهورية الكونغو، جرى تحديث القوانين المتعلقة بالحراثة والبيئة لتشمل النظم الإيكولوجية للمانغروف والسواحل. وأنشئت أول غابة مجتمعية وأعيد تحريج مناطق صغيرة.⁵³
- ج- في كينيا، حسّنت مبادرة الغابات والمزارع إدارة موارد المياه والرعي ورممت أراضي قاحلة وشبه قاحلة.⁵⁴ وأدت الزراعة المراعية لاعتبارات الصون في كينيا إلى زيادة غلة المحاصيل وتنوعها وزيادة دخل المزارعين.⁵⁵
- د- وفي أنغولا، تمّ من خلال الاستخدام المبتكر للأساليب المجتمعية التشاركية إصلاح أكثر من 750 هكتاراً من المراعي، وأنشئ ما يقرب من 30 ألف هكتار من محميات المراعي وترميم 28 نقطة مياه.⁵⁶

دال- المساهمة في المساواة بين الجنسين

النتيجة 4: ساهمت منظمة الأغذية والزراعة مساهمة ملحوظة في المساواة بين الجنسين في منطقة أفريقيا، مع أن تعميم المساواة بين الجنسين في مشاريع المنظمة كان في مرحلة التصميم محدوداً.

38- المساهمة على المستوى السياساتي و/أو على مستوى الاستراتيجية: تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع مفوضية الإتحاد الأفريقي لعقد مشاورات على مستوى القارة حول المرأة الريفية سعياً إلى تطوير الاستراتيجية الجنسانية للإتحاد الأفريقي، ودعمت المنظمة الإتحاد الأفريقي لتعزيز الإبلاغ عن المسائل الجنسانية بشأن التزامات مالابو. كما دعمت المنظمة الجماعات الاقتصادية الإقليمية لوضع خطط عمل للمساواة بين الجنسين في الزراعة وخطط إقليمية ووطنية

⁵¹ تقييم عبر الحدود بين غانا وكوت ديفوار، الصفحة 20 [النسخة الإنكليزية]

⁵² تقييم (مشروع) حقوق الحيازة للمجتمعات المحلية التي تعتمد على المشاهد الطبيعية للغابات، الصفحة 19 [النسخة الإنكليزية]

⁵³ تقييم النظام الإيكولوجي للمانغروف في الكونغو، الصفحة 17 [النسخة الإنكليزية]

⁵⁴ تقييم المهدف الاستراتيجي 2، الصفحة 10 [النسخة الإنكليزية]

⁵⁵ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 39 [النسخة الإنكليزية]

⁵⁶ تقييم إعادة تأهيل الأراضي وتأهيل إدارة المراعي في أنغولا، الصفحة 39 [النسخة الإنكليزية]

للاستثمار الزراعي مراعية للاعتبارات الجنسانية. وعزز الفريق المعني بالشؤون الجنسانية التابع للمكتب الإقليمي لأفريقيا الأدلة المتعلقة بخطط الجماعة الاقتصادية الإقليمية للتقييم من خلال إعداد وثائق عن التوقعات دون الإقليمية بشأن الشؤون الجنسانية والنظم الغذائية الزراعية، استناداً إلى تقييمات الشؤون الجنسانية القطرية.⁵⁷ ودعمت المنظمة غانا في وضع استراتيجية التنمية الزراعية المتعلقة بنوع الجنس للقطاع الزراعي والسياسة الجنسانية الوطنية؛ كما دعمت غامبيا في وضع سياسة زراعية وطنية تشمل الشؤون الجنسانية. ودعمت المنظمة في كينيا وضع الاستراتيجية الجنسانية للزراعة،⁵⁸ وفي زامبيا، دعمت المنظمة إدماج المنظور الجنساني في مسح سبل العيش والاقتصاد في الغابات، ما وفر أساساً للإبلاغ المراعي للاعتبارات الجنسانية، كما دعمت المنظمة في ملاوي برنامجاً لتوليد بيانات مصنفة حسب نوع الجنس. وأتاح توظيف أخصائي في الشؤون الجنسانية في وحدة تحليل الأمن الغذائي والتغذية في الصومال منظوراً جنسياً لتعريفات البيانات وحسن التحليل الجنساني لبيانات الوحدة.⁵⁹ وجرى تدريب بلدان، من بينها ليبيريا وسيراليون وجنوب أفريقيا، على استخدام الدليل الفني لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن "حوكمة حيازة الأراضي من أجل المرأة والرجل".⁶⁰

39- *المساهمة على مستوى المشاريع:* لم يدمج الاعتبارات الجنسانية منذ البداية أو بشكل منهجي غير عدد قليل من المشاريع. ففي أوغندا، دعم مشروع تغير المناخ استعراضاً جنسياً لوثيقة المشروع، ودراسة خط أساس وضعت مؤشرات جنسانية للمشروع (وإن لم يكن منذ البداية). وعلى مستوى المقاطعات، بنى المشروع قدرات الشركاء المنفذين في مجال نوع الجنس وتغير المناخ، وشجع في سياق تغير المناخ منهجية نظم لتعلم للعمل الجنساني لميسري المدارس الحقلية للمزارعين وبناء قدرات الحكومات المحلية في المقاطعات على استخدام أدوات التحليل الجنساني وإعداد الميزانية المراعية للاعتبارات الجنسانية والمؤشرات المراعية للاعتبارات الجنسانية والرصد والتقييم والتعلم.⁶¹ وعنى أخذ نوع الجنس بالاعتبار في معظم المشاريع استهداف مشاركة المرأة بوصفها مستفيدة من المشاريع على مستوى المجتمع المحلي. وهناك عدة مشاريع لبناء قدرات المرأة في مجالات الزراعة وخفض مخاطر الكوارث وتغير المناخ والتغذية. وتعد نوادي ديميترا في منطقة أفريقيا أمثلة عملية على تعزيز قدرات المرأة الريفية (والمزارعين الشباب) على مناقشة احتياجاتهم وأولوياتهم وتحدياتهم واتخاذ إجراءات جماعية للتصدي لها. وهناك حوالي 1 600 نادي ديميترا نشط في بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا والنيجر والسنگال، تضم نحو 50 ألف عضو ويقدر عدد المستفيدين منها بمليون مستفيد.⁶²

40- *التحسينات و/أو التغييرات المبلغ عنها.* تنصّب النتائج المبلغ عنها في المشاريع إلى حد كبير على مشاركة المرأة وتمكينها. وقد أنشأت النساء المشاركات في مشروع التخفيف من آثار تغير المناخ في الزراعة في كينيا مشتتاً جماعياً للأشجار درّ دخلاً كافياً للنساء مكنهن من الاستثمار في إنتاج الألبان.⁶³ وفي التدخلات الرامية إلى خفض مخاطر

⁵⁷ تقييم منظمة الأغذية والزراعة للشؤون الجنسانية في إقليم أفريقيا، الصفحة 17 [النسخة الإنكليزية]

⁵⁸ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 39

⁵⁹ تقييم وحدة تحليل الأمن الغذائي والتغذية في الصومال، الصفحة 34

⁶⁰ تقييم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية، الصفحة 46

⁶¹ تقييم التحالف العالمي لمكافحة تغير المناخ في أوغندا، الصفحة 35

⁶² تقييم البرنامج الاستراتيجي 3، الملحق 6، الصفحة 6

⁶³ تقييم الهدف الاستراتيجي 2، الصفحة 26

الكوارث في كينيا، كانت النساء هن المستفيدات في الغالب، فقد مثلن 588 من أصل 633 أسرة معيشية.⁶⁴ وفي مالي، استفادت النساء من المشاركة في المدارس الحقلية للمزارعين المعنية بالحدائق التي تستهدف التسويق وتمكّن من تحسين الإنتاج وتسويق المنتجات، وحصلت 10 نساء على سندات ملكية إدارية لقطع من الأراضي المخصصة للإنتاج.⁶⁵

41- وخلصت تقييمات البرامج القطرية لبوركينا فاسو والكاميرون وكينيا والنيجر وجنوب السودان إلى أن الاعتبارات الجنسانية لم تُدمج بشكل كاف في المشاريع. وكان إدراج نساء مستفيدات في المشاريع من قبيل الصدفة وليس نتيجة تحليل جنساني. فمثلاً، لم ينعكس نوع الجنس في أهداف ونواتج ونتائج مشروع " التثقيف من أجل التغذية الفعالة في المجال العملي "، كما لم يسترشد المشروع بتحليل جنساني. وكانت الإناث أغلبية المشاركين في المشروع، ما أدى إلى إدامة التمييز للتغذية باعتبارها مسألة نسائية بحتة.⁶⁶ ونادراً ما تنظر المشاريع (بخلاف الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني) في الأبعاد الاجتماعية والثقافية الأساسية التي تخصص أدواراً محددة للجنسين وتحدّد اللامساواة في الحصول على الموارد الإنتاجية كالأراضي.

رابعاً- عوامل التمكين والقيود

النتيجة 5: علاقة منظمة الأغذية والزراعة الطويلة الأمد بالهيئات والمؤسسات الإقليمية الأفريقية وقيادتها وخبيرتها الفنية هي أهم العوامل التي مكنتها من تحقيق النتائج في الإقليم. ويشكل التعاون مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمات أخرى في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمات المجتمع المدني عاملاً آخر من عوامل النجاح، كما تشكل قدرة المنظمة على الحصول على الأموال العالمية عاملاً آخر. وكانت قدرات المنظمة في المكاتب القطرية والموارد المالية المحدودة لدى الحكومات القيود الأكثر شيوعاً على تحقيق النتائج إلى جانب أوجه القصور في تصميم المشاريع.

عوامل التمكين

42- تشكل علاقة منظمة الأغذية والزراعة بالاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية عاملاً حاسماً من عوامل نجاح عمل المنظمة في الإقليم. وقد مكنت هذه العلاقة المنظمة من المساهمة في السياسات والاستراتيجيات الإقليمية والتأثير فيها، ومن دعم البلدان الأعضاء في وضع استراتيجيات وخطط تتماشى مع إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. ويضفي التعامل مع الاتحاد الأفريقي مصداقية على العمل الدعوي الذي تقوم به المنظمة بشأن مجموعة واسعة من القضايا التي تقع ضمن ولايتها، ويضمن مواءمة عملها مع أولويات الإقليم واستجابتها لهذه الأولويات. كما أن علاقة المنظمة بالجماعات الاقتصادية الإقليمية عامل نجاح حاسم لعملها في مجال الصمود الذي ينطوي في كثير من الحالات على قضايا عابرة للحدود (من مثل أزمات السلسلة الغذائية أو الأزمات الإنسانية أو الظروف المناخية القاسية). وتتجلى أهمية العلاقات مع الهيئات دون الإقليمية في أعمال الصمود مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (القدرة على

⁶⁴ ملاحظ تقييم التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره الصفحة 70 [النسخة الإنكليزية]

⁶⁵ تقييم قدرة مالي على الصمود في وجه تغير المناخ، الصفحة 30 [النسخة الإنكليزية]

⁶⁶ تقييم ENACT، الصفحة 28 [النسخة الإنكليزية]

مواجهة كوارث الجفاف) واللجنة الدائمة المعنية بالسلامة والأمن الغذائي في منطقة الساحل (انعدام الأمن الغذائي في منطقة الساحل).

43- وتلعب قيادة منظمة الأغذية والزراعة على المستوى القطري، والتي لا يمكن المبالغة في تقدير أهميتها، دوراً حاسماً في تحقيق النتائج. فهذه القيادة ضرورية، ليس فقط لضمان الإدارة الفعالة للمكاتب القطرية، بل أيضاً لضمان أن تظل للمنظمة أهمية استراتيجية وللعب الدور القيادي في مجال الدعوة بالنسبة إلى قضايا الأغذية والزراعة والقيم المعيارية لنظام الأمم المتحدة وتعبئة الموارد والتفاوض على مساهمة المنظمة في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. كما أن القيادة حاسمة في الأزمات الإنسانية، على نحو ما يتضح في حالة جنوب السودان حيث تبين أنه كانت لدبلوماسية المنظمة، إلى جانب خبرتها الفنية والتحليلية، أهمية بالغة لنجاح عملها هناك.⁶⁷

44- حُدِّدَت في التقييمات الخبرة الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة في مجالات ولايتها على أنها عاملٌ حاسمٌ في تمكين النتائج المحققة. وكما أكدت عليه عمليات المسح والمقابلات التي أجريت كجزء من عملية جمع البيانات في التقييمات، تتمتع المنظمة بالتقدير لما تملك من خبرة فنية. فمثلاً، ثَمَّنَ الفريق التوجيهي للأمن الغذائي في كينيا الخبرة الفنية للمنظمة في مجال تحليل الأمن الغذائي ومعلومات الإنذار المبكر من أجل الصمود، إلى جانب قدرتها على عقد الاجتماعات. وحدد الشركاء الذين شملهم المسح للبرنامج القطري المساهمة الفنية للمنظمة ومهنتها وكفاءة موظفيها والقيمة الجوهرية لسمعتها بوصفها فائدة رئيسية للعمل معها، بالإضافة إلى فرص بناء القدرات التي تتيحها.⁶⁸

45- حُدِّدَ وجود منظمة الأغذية والزراعة على المستويات دون الوطنية كعامل تمكيني في البلدان التي تم فيها تفويض السلطة من الحكومات الوطنية إلى الحكومات دون الوطنية. فمثلاً، أنشأت المنظمة في كينيا مكاتب في 14 من المقاطعات التي يبلغ عددها 47، ما أدى إلى تحسين مواءمة تدخلات المنظمة مع الاحتياجات والأولويات المحلية. وقد مكّن إنشاء علاقات العمل الوثيقة هذه مع المقاطعات وأصحاب المصلحة المنظمة من المشاركة بفعالية أكبر مع أصحاب المصلحة على مستوى المقاطعات. كما يسر الوجود الميداني للمنظمة على مستوى المقاطعات بناء قدرات المسؤولين وموظفي الإرشاد في السلطات الزراعية في المقاطعات.⁶⁹

46- وتشكل قدرة منظمة الأغذية والزراعة على الحصول على التمويل عامل تمكين هاماً، وبالمقابل تشكل الموارد المالية المحدودة عائقاً رئيسياً أمام تحقيق النتائج. وقد حُدِّدَت التقييمات المتعلقة بعمل المنظمة في مجال تغير المناخ إنشاء صناديق تغير المناخ كعامل في تمكين المنظمة من توسيع نطاق عملها في مجال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. ولدى المنظمة محفظة كبيرة من المشاريع الممولة من خلال مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ. ويشكل تعاون المنظمة مع مؤسسات تمويل التنمية مثل المصرف الأفريقي للتنمية عامل تمكين هاماً. وفي الآونة الأخيرة، تقوم منظمة الأغذية والزراعة والمصرف الأفريقي للتنمية والبنك الدولي بالتعاون على "الاقتصاد الأزرق" - الشراكة مع حزمة

⁶⁷ تقييم البرنامج القطري لجنوب السودان، الصفحة 66 [النسخة الإنكليزية]

⁶⁸ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 20 [النسخة الإنكليزية]

⁶⁹ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحتان 15-16 [النسخة الإنكليزية]

المساعدات لاقتصادات البلدان الأفريقية المطلّة على المحيطات في مواجهة تغيّر المناخ.⁷⁰ وتبيّن أن مرونة حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا وبساطة قواعده عامل تمكين كبير للمشاريع الممولة من خلال هذا المرفق.

47- يشكل تعاون منظمة الأغذية والزراعة مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى عاملاً حاسماً آخر من عوامل النجاح أو تمكين النتائج. وتتعاون المنظمة مع برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بشأن القدرة على الصمود، مثلاً، في البرنامج المشترك للصمود في الصومال. ومن الأمثلة الأخرى على العمل مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى التعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة العمل الدولية بشأن الحماية الاجتماعية والعمالة اللائقة الريفية وللشباب. غير أن التقييمات أشارت إلى أن تعاون المنظمات لا يترجم بالضرورة على شكل تنفيذ مشترك أو متكامل، كما يتضح من البرنامج المشترك للصمود في الصومال.⁷¹ فمنظمات الأمم المتحدة تميل إلى تنفيذ العمل باستقلالية عن بعضها البعض.

48- وتشكل شركات منظمة الأغذية والزراعة مع منظمات المجتمع المدني عاملاً حاسماً في تحقيق النتائج. وتعمل المنظمة مع المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية. وتشير التقييمات إلى علاقات إيجابية بين المنظمة وشركائها المنفّذين. فمثلاً، قيم 87 في المائة من الشركاء المنفّذين الذين شملهم المسح علاقتهم مع المنظمة على أنها جيدة إلى ممتازة، وأعربوا عن تقديرهم للدعم الفني العالي الجودة الذي توفره المنظمة. غير أن الشركاء المنفّذين أعربوا عن قلقهم إزاء الإجراءات الإدارية/التعاقدية، وأعربوا أيضاً عن رغبتهم في أن يكونوا شركاء وليس مجرد مقدمي خدمات متعاقدين.⁷² ففي النيجر، مثلاً، شعرت المنظمات غير الحكومية الوطنية بأن المنظمة لا تستفيد من معرفة هذه المنظمات للسياق القطري.⁷³

العوامل المقيدة

49- اعتبر، في العديد من التقييمات، وجود ثغرات في القدرات في عدد من المكاتب القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة أحد القيود. فمثلاً، شمل إطار عمل برنامج النيجر القطري التكيف مع تغير المناخ، ولكن مساهمة المنظمة كانت محدودة بسبب الافتقار إلى الخبرة المكرسة لذلك في المكتب القطري.⁷⁴ ولم تكن المكاتب القطرية تستطيع دائماً الحصول على الخبرة في مجالات أخرى كالحماية الاجتماعية، ما جعلها في وضع غير مؤاتٍ في المشاريع المتصلة بالحماية الاجتماعية. ولا يمكن توقع أن تتمتع المكاتب القطرية للمنظمة بالخبرات جميعاً، ولذا من الأهمية بمكان أن تتاح لها إمكانية الحصول على الخبرة في المكاتب الإقليمية ودون الإقليمية، وفي نهاية المطاف من الخبراء الفنيين في المقر الرئيسي.⁷⁵ وقد خلص

⁷⁰ تسعى هذه المبادرة إلى دعم البلدان الأفريقية في بناء سواحل ومجتمعات محلية قادرة على التكيف مع تغير المناخ، وتعزيز الأمن الغذائي، وتوليد فرص عمل لائقة، وتيسير الإصلاحات السياساتية. يمكن تنزيل كتيب: حزمة المساعدات لاقتصادات البلدان الأفريقية المطلّة على المحيطات في مواجهة تغيّر المناخ على <http://www.fao.org/3/a-i6441e.pdf>

⁷¹ تقييم البرنامج الفرعي المتعلق بالقدرة على الصمود في الصومال

⁷² تقييم البرنامج القطري لجنوب السودان، الصفحة 72 [النسخة الإنكليزية]

⁷³ ملخص تقييم البرنامج القطري للنيجر، الصفحة 2 [النسخة الإنكليزية]

⁷⁴ ملخص تقييم البرنامج القطري للنيجر، الصفحة 2 [النسخة الإنكليزية]

⁷⁵ تقييم البرنامج الاستراتيجي 3 [النسخة الإنكليزية]

التقييم الحديث العهد لإطار النتائج الاستراتيجية للمنظمة أن المكاتب دون الإقليمية (لا فقط في منطقة أفريقيا) لا تمتلك الكتلة الحرجة من الخبراء الفنيين اللازمة لدعم المكاتب القطرية.⁷⁶

50- وخلصت تقييمات المكاتب القطرية أيضاً إلى أنه حيثما يكون عدد الموظفين في المكاتب القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة صغيراً نسبياً، فإنها لا تستطيع المشاركة بانتظام في المنتديات والمنابر الوطنية، ما يعطي الانطباع بأن المنظمة لا تتمتع فضاءات أصحاب المصلحة هذه، ويجعلها غائبة عن منصات هامة ويؤثر سلباً على موقعها الاستراتيجي. وقد فاقم انتشار المنتديات في البلدان هذه المشكلة.

51- كذلك تؤثر القدرات المحدودة لمنظمة الأغذية والزراعة على إمكانية تواجدها دائماً على المستويات دون الوطنية، مع الحكومات والإدارات على مستوى الولاية والمقاطعة والمستوى المحلي. وتترتب على ذلك آثار على عمل المنظمة في البلدان التي فوضت السلطات والوظائف إلى المستويات الحكومية دون الوطنية أو أنها في سبيلها إلى ذلك. ورغم وجود فوائد واضحة لإنشاء مكاتب دون وطنية للمنظمة كما الحال في كينيا، إلا أن عدد الموظفين في هذه المكاتب ضئيل للغاية، إذ ليس القصد منها أن تكون نسخة عن المكاتب القطرية. وليس تمويل المكاتب القطرية من خلال المشاريع نهجاً مستداماً لتوفير الموظفين لمكاتب المقاطعات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الافتقار إلى فهم ولاية المنظمة على مستوى المقاطعات والتأخير في تفويض السلطات والمهام من جانب الحكومات، والافتقار إلى الوضوح في المنظمة بشأن عملية نقل السلطات، وغياب سياسات منسقة عبر المقاطعات، تؤثر كلها على تحقيق النتائج على مستوى المقاطعات.⁷⁷

52- وللتأخير في التوظيف تأثير كبير على قدرة منظمة الأغذية والزراعة على تحقيق النتائج حسبما وجد تقييم إطار النتائج الاستراتيجية للمنظمة. ورغم تحسن الكفاءة في تعيين الموظفين، ما تزال هناك تأخيرات جديدة في تعيين الخبراء الاستشاريين، نتيجة لمحدودية التفويض إلى المكاتب اللامركزية والنتائج غير المقصودة لتدابير حسنة النية كشرط المتطلبات اللغوية للخبراء الاستشاريين.⁷⁸ وقد اختبرت المناطق جميعاً مشكلة التوظيف، وتؤكد ذلك في تقرير التجميع التوليقي الإقليمي عن التقارير السنوية القطرية الذي وضعه المكتب الإقليمي لأفريقيا. كما سلط تقرير المكتب الإقليمي لأفريقيا الضوء على حالات التأخير في تعيين ممثلي المنظمة القطريين في عام 2018، إذ كان 19 مكتباً قوطياً (أكثر من 40 في المائة) دون ممثل دائم لعدة أشهر من العام.⁷⁹ وتؤثر التأخيرات في عمليات الشراء في المكاتب اللامركزية تأثيراً سلبياً على التنفيذ، وتلحق الضرر بفعالية الاستجابات في حالات الطوارئ والحالات الإنسانية.⁸⁰

53- وجرى في العديد من التقييمات تحديد القيود المالية في المؤسسات العامة كقيد. فقد وجدت هذه التقييمات أن الحكومات تفتقر أحياناً كثيرة إلى الموارد المالية الكافية لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التي وُضعت بدعم من منظمة

⁷⁶ تقييم إطار النتائج الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة، الصفحة 9 [النسخة الإنكليزية]

⁷⁷ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 16 [النسخة الإنكليزية]

⁷⁸ تقييم إطار النتائج الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة، الصفحة 22 [النسخة الإنكليزية]

⁷⁹ التقرير التجميعي التوليقي للمكتب الإقليمي لأفريقيا 2018، الصفحة 3 [النسخة الإنكليزية]

⁸⁰ تقييم إطار النتائج الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة، الصفحة 24 [النسخة الإنكليزية]

الأغذية والزراعة. فمثلاً، لم تتمكن بوركينا فاسو من تنفيذ سياستها الجديدة للأمن الغذائي والتغذية تنفيذاً كاملاً بسبب نقص الموارد المالية والقدرات المحدودة على التنفيذ. كما واجهت الحكومة صعوبات في نشر نظام الإنذار المبكر الرعوي على مستوى المجتمع المحلي بسبب نقص التمويل. ووجد أن القيود المالية أعاق تنفيذ استراتيجية النظام الإيكولوجي وخطة الإدارة المتكاملة للمانغروف في الكاميرون،⁸¹ وتأخر تشغيل مرصد الكونغو الساحلي بسبب نقص التمويل.⁸² وفي مالي، ساهمت المنظمة في تعزيز المعرفة بالنهج والأساليب المشتركة بين القطاعات للتكيف مع تغير المناخ، لكن تنفيذ الحكومة والبلديات والمجتمعات المحلية أعيق بعدم اليقين من التمويل المستقبلي.⁸³ غير أن القيود المالية، رغم أهميتها، نادراً ما تكون المصدر الوحيد للقصور الحكومي في التنفيذ. وتشمل العوامل الأخرى محدودة قدرة المؤسسات الحكومية على التنفيذ، والافتقار إلى الملكية الوطنية للمشاريع، وهشاشة المؤسسات الحكومية في البلدان التي تشهد نزاعات عنيفة أو الخارجة من نزاعات، وتغير الحكومات بعد الانتخابات.

54- وحددت تقييمات عدة أوجه قصور في تصميم المشاريع أثرت سلباً على تحقيق النتائج. فمنظمة الأغذية والزراعة تدعم العديد من المشاريع التجريبية الصغيرة النطاق، لكن هذه المشاريع لا توسع دائماً، لأنها ليست مصممة على استراتيجيات إنهاء واضحة صريحة يمكن أن تضمن، من بين جملة أمور، تعبئة الموارد المالية اللازمة وقدرة الحكومة على توسيع نطاق المشاريع التجريبية. وقد حدّد الافتقار إلى وجود أدلة قوية لدعم الدعوة الموجهة إلى الحكومات والشركاء الآخرين لتوسيع نطاق المشاريع الرائدة كعامل مهم يحد من التنفيذ الفعال في حافظة القدرة على الصمود.⁸⁴

55- ومن العوامل الأخرى التي أثرت على النتائج المبلغ عنها في التقييمات ضعف استهداف المستفيدين والمسؤولين الحكوميين لدى بناء القدرات، إذ لم يستوف المستفيدون دائماً متطلبات التأهل المحددة في وثائق المشاريع. ويوضح مشروع المراعي في أنغولا مشكلة الاستهداف غير الملائم لدى التدريب على أساليب مكافحة تدهور الأراضي. فقد خطط المشروع لتدريب 80 شخصاً معظمهم من المؤسسات العامة وتجاوز هدفه بتدريب 200 شخص. غير أن احتمال قيام المؤسسات العامة بإدخال الأساليب المعنية في ممارسة العمل اليومي احتمال ضعيف، لأن العديد من المشاركين كانوا من مديري البلديات أو مديري الخدمات الفنية وليس من المتخصصين الميدانيين الذين كان يتوقع أن ينفذوا هذا النهج.⁸⁵

56- وتشير النتائج التي تُوصّل إليها في التقييمات المستعرضة أن تصاميم المشاريع كثيراً ما تكون لها أهداف مفرطة في الطموح مقابل الموارد المتاحة. فمثلاً، لم تكن لدى المشروع الإقليمي لعمالة الشباب في غرب أفريقيا ميزانية كافية لتغطية المجموعة المستهدفة، ولذا لم يحقق هدفه المخطط له.⁸⁶ ولم تشهد المجتمعات المحلية الـ 27 المشاركة في مشروع النظام الإيكولوجي للمانغروف في الكاميرون تحسينات كبيرة في سبل عيشها. وخلص التقييم إلى أن النتائج المتوخاة لهذه

⁸¹ تقييم النظام الإيكولوجي للمانغروف في الكاميرون، الصفحة 15 [النسخة الإنكليزية]

⁸² تقييم غابات المانغروف والغابات الساحلية في الكونغو، الصفحة 10 [النسخة الإنكليزية]

⁸³ تقييم قدرة مالي على الصمود في وجه تغير المناخ، الصفحة 23 [النسخة الإنكليزية]

⁸⁴ تقييم الهدف الاستراتيجي 5، الصفحة 41 [النسخة الإنكليزية]

⁸⁵ تقييم إعادة تأهيل الأراضي وتأهيل إدارة المراعي في أنغولا، الصفحة 35 [النسخة الإنكليزية]

⁸⁶ تقييم حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، الصفحة 19 [النسخة الإنكليزية]

المجتمعات المحلية كانت غير واقعية يتطلب تحقيقها كميات من الموارد أكبر وسنوات عديدة تتخطى عمر المشروع.⁸⁷ وكان مشروع المدارس الحقلية الزراعية الرعوية قد خطط لإنشاء 70 منها، لكن جرى خفض العدد إلى 35 بعد تقييم منتصف المدة، لإيلاء قدر أكبر من الاهتمام لنوعية هذه المدارس. وخلص التقييم النهائي إلى أن أقل من نصف المدارس الميدانية (43 في المائة) بلغ مرحلة أداء متقدم، وأشار إلى أن نهج المدارس الميدانية معقد ويصعب تحقيق النتائج المخطط لها في مشروع محدود المدة.⁸⁸ وينبغي ألا يغيب عن البال أن أهداف المشاريع كثيراً ما تكون مدفوعة بمتطلبات المانحين بدلاً من التقييم الواقعي لما هو ممكن في السياق المحلي.

57- يمكن للظروف المحلية، التي تكون في كثير من الأحيان خارجة عن سيطرة منظمة الأغذية والزراعة، أن تشكل عائقاً أمام تحقيق النتائج، ومن هنا الحاجة إلى تحليل شامل للظروف المحلية وإلى نظرية قوية للتغيير لتحديد الافتراضات والمخاطر لدى تصميم المشاريع. وقد ساهم مشروع الزراعة المراعية لاعتبارات الصون في زامبيا في زيادة مساحة الأراضي الخاضعة لهذا النوع من الزراعة وزيادة غلة المحاصيل. غير أن فرص وصول المزارعين إلى الأسواق لبيع منتجاتهم كانت محدودة أو معدومة، ولذا فإنهم لم يحصلوا على زيادة حقيقية في دخلهم. وقد واجه المزارعون المشاركون في مبادرات الحراثة الزراعية صعوبات بسبب نقص المياه.⁸⁹ ودعمت المنظمة في كينيا مبادرات تنوع سبل العيش لخفض الاعتماد على الماشية الكبيرة، لكن نتائج هذه المبادرات أعاقها ارتفاع مستويات الفقر والنزاعات المحلية والتغيرات في الظروف المناخية في المجتمعات المحلية المعنية.⁹⁰ وفي بوركينا فاسو، اعتبر التوتر بين مالكي الماشية والمزارعين عاملاً في انخفاض غلة محصول الأرز عما كان متوقعاً، بالإضافة إلى مشاكل تتعلق بمطول الأمطار.⁹¹

58- وتؤثر ترتيبات الحوكمة في البلدان على تحقيق النتائج. فمثلاً، يتطلب تنفيذ نهج متكامل للصمود في مواجهة تغير المناخ أن تعمل منظمة الأغذية والزراعة بطريقة متكاملة مع وزارات أخرى بالإضافة إلى وزارات الزراعة. وتتوقف فعالية المنظمة جزئياً على مدى تنسيق شركائها في الحكومة لحفاظاتهم ومدى استعدادهم للعمل بشكلٍ تعاوني. وهذه العوامل تقع إلى حد كبير خارج سيطرة المنظمة، ولكن يمكن التخفيف من حدتها من خلال عمل المنظمة التعاوني مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى التي لها علاقات أقوى مع الوزارات غير الزراعية، فمثلاً، يمكن لعلاقة منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة أن تيسر عمل المنظمة في مجال التغذية، ويمكن الاستفادة من علاقة منظمة العمل الدولية بوزارة العمل في عمل المنظمة في مجال الحماية الاجتماعية العمال الزراعيين. وقد تكون القضايا المشتركة في ما بين الحكومات عائقاً أمام تحقيق النتائج في البلدان التي توجد فيها حكومات دون وطنية. فقد أعيقت الجهود التي بذلتها المنظمة في كينيا للعمل مباشرة مع حكومات المقاطعات بغية "توطين" السياسة الزراعية الوطنية وتطوير خطط استثمار في المقاطعات بسبب الافتقار إلى وضوح سلطات وأدوار ومسؤوليات الحكومات الوطنية وحكومات المقاطعات وطول عملية نقل السلطات إلى حكومات المقاطعات.

⁸⁷ تقييم النظام الإيكولوجي للمانغروف في الكاميرون، الصفحة 18 [النسخة الإنكليزية]

⁸⁸ تقييم إعادة تأهيل الأراضي وتأهيل إدارة المراعي في أنغولا، الصفحة 4 [النسخة الإنكليزية]

⁸⁹ توسيع نطاق الزراعة القائمة على الصون في زامبيا، الصفحة 3 [النسخة الإنكليزية]

⁹⁰ تقييم البرنامج القطري لكينيا، الصفحة 16 [النسخة الإنكليزية]

⁹¹ ملخص تقييم البرنامج القطري لبوركينا فاسو، الصفحة 4 [النسخة الإنكليزية]

خامساً - الثغرات والقضايا المستجدة

59- يستند البحث في الثغرات والقضايا المستجدة فقط إلى التقييمات التي استعرضت لغرض التجميع التوليفي الإقليمي. وكما أشير في مقدمة هذا التقرير، ليس التجميع التوليفي الإقليمي تحليلاً شاملاً لكل ما قامت به منظمة الأغذية والزراعة في إقليم أفريقيا، وربما تكون الأحداث قد تجاوزت العديد من التقييمات المستخدمة فيه. ويحتمل أن تكون المنظمة على علم بهذه الثغرات والقضايا المستجدة وأن تتخذ إجراءات بشأنها أو تعتمد القيام بذلك.

النتيجة 6: لم يحظ الأمن الغذائي الحضري باهتمام كافٍ في إقليم أفريقيا. كما لا يولي اهتمام كافٍ لمشكلة زيادة الوزن والسمنة بين سكان أفريقيا الذين يتزايد توسعهم الحضري.

60- يشهد إقليم أفريقيا معدل توسع حري سريعاً، ما يفرض ضغوطاً على النظم الغذائية، إذ تضيع المساحات الزراعية في المناطق شبه الحضرية بسبب الإسكان وغيره من الأنشطة غير الزراعية. وفي ما عدا أمثلة على مشاريع أمن غذائي حضري في غانا وكينيا، لم يرد في التقييمات التي استعرضت لأغراض التجميع التوليفي الإقليمي أي ذكر للأمن الغذائي في المناطق الحضرية. ويؤثر التوسع الحضري كما تؤثر التغيرات في الدخل على النظام الغذائي والخيارات الغذائية. فالبلدان الأفريقية، لا سيما ذات الدخل المتوسط التي تتزايد فيها أعداد سكان الحضر، تواجه تحدياً مزدوجاً يتمثل في سوء التغذية والتقرم من ناحية، وزيادة الوزن والسمنة من ناحية أخرى. وللتحديين كليهما عواقب رئيسية على التنمية الصحية والاجتماعية والاقتصادية في هذه البلدان. فليس بوسع الأطفال الجياع الذين يعانون التقرم التعلّم بفعالية. والأطفال والبالغون الذين يعانون السمنة المفرطة يضافون إلى عبء الأمراض الثقيل فعلاً في البلدان الأفريقية وإلى التكاليف الاقتصادية للأمراض غير المعدية في الأجلين القصير والطويل. وقد أثبتت مسألة زيادة الوزن والسمنة لدى الأطفال دون سن الخامسة في اللحمة العامة عن الأمن الغذائي والتغذية في إقليم أفريقيا لعام 2018 التي أعدتها المنظمة.

النتيجة 7: ساهمت منظمة الأغذية والزراعة مساهمة كبيرة في الأعمال المتعلقة بتغير المناخ وفي إدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا، لكن استدامة هذه التدخلات هشة، لا سيما إذا أريد لها أن تكون مشتركة بين التخصصات. فهناك مشاريع عديدة تبدو مشتتة ومفككة. ويرجح أن يزداد الطلب على الخبرة الفنية للمنظمة مع اشتداد آثار تغير المناخ.

61- أعربت التقييمات عن القلق بشأن استدامة مشاريع التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره ومشاريع إدارة الموارد الطبيعية. فالعديد من هذه المشاريع إيضاحي يُقصد به اختبار الأخذ بنهج جديد أو تقنيات جديدة، أو أنها مشاريع تحفيز تهدف إلى إثارة الاهتمام بتوسيع نطاقها. ولكن، كما أشير في التقييمات، لا يوسع نطاق هذه المشاريع الرائدة، وذلك لأسباب متنوعة، منها نقص التمويل من الحكومات والافتقار إلى القدرة على التنفيذ وغموض استراتيجيات الإنهاء في تصميم المشاريع. وقد نُجّثت هذه المسائل في القسم السابق المتعلق بعوامل التمكين والقيود. وبالإضافة إلى ذلك، فإن توثيق النجاحات التي حققتها المشاريع التجريبية لا يتم على نحو كافٍ أو لا يتم إطلاقاً وتضيق فرص تعبئة الموارد من الشركاء المهتمين.

62- وتبدو مشاريع تغيير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية مشتتة ومفككة إلى حدٍ ما. وقد يكون ذلك انعكاساً لنهج التركيز على المشاريع الذي يهيمن على حافظة منظمة الأغذية والزراعة، واتجاه الجهات المانحة ومرافق التمويل، مثل مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ، إلى تمويل المشاريع. وكانت هناك محاولات للانتقال إلى نهج أكثر تركيزاً على البرامج، مثل البرنامج الفرعي للسمود في جنوب السودان، لكن نهج التركيز على المشاريع ما يزال مهيمناً. وقد يساعد توحيد حافظة مشاريع المنظمة على تحقيق بعض الاتساق في حافظة التدخلات وعلى استدامتها. لكن من المهم بالقدر نفسه تحسين أطر البرمجة القطرية لتكون استراتيجية وليس مجرد تجميع للمشاريع.

63- ومع اشتداد آثار تغيير المناخ، يُحتمل أن يتزايد طلب بلدان منطقة أفريقيا على خبرة منظمة الأغذية والزراعة والدعم الذي توفره. فلظاهرة النينيو مثلاً في أفريقيا الجنوبية أثر مدمر على بلدان الإقليم ويشكل خطراً كبيراً على الأمن الغذائي فيها، بما في ذلك في البلدان المتوسطة الدخل كبوتسوانا وإسواتيني وناميبيا وجنوب أفريقيا. ومن المسائل التي تتطلب اهتمام المنظمة الافتقار إلى الخبرة الفنية في المكاتب القطرية الصغيرة ومحدودية القدرات في المكاتب دون الإقليمية. وتبغى معالجة هذه المسائل على مستوى المنظمة لأن عدداً من القيود ناجم عن سياسات وإجراءات المنظمة المتعلقة بالموارد البشرية والمشتريات وعن مسائل إدارية كالقيود المفروضة على السفر.

64- ولم يجد التجميع التوليقي الإقليمي سوى تقييماً واحداً للبيئة "الزرقاء"، وهو مشروع النظام الإيكولوجي البحري الكبير لتيار الكناري. وقد تكون هناك مشاريع بيئة زرقاء أخرى، لكنها لم تخضع للتقييم. وتولي البلدان الساحلية اهتماماً متزايداً لاقتصاد المحيطات لتحقيق النمو الاقتصادي وسبل عيش سكان المناطق الساحلية، ما سيضغط على النظم الإيكولوجية البحرية. وقد تحتاج الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان المعنية بآثار تغيير المناخ على المحيطات والسواحل إلى الخبرة الفنية المتوفرة لدى المنظمة للتعامل مع هذه القضايا على نحو فعال.

النتيجة 8: الحكومات المحلية آخذة في البروز كمؤسسات حاسمة في تحقيق خطة التنمية المستدامة 2030. ولم ترد في التقييمات سوى أمثلة قليلة على عمل منظمة الأغذية والزراعة مع الحكومات المحلية.

65- يبدو أن انخراط المنظمة مع الحكومات المحلية محدود. ومرة أخرى، قد يكون ذلك انعكاساً لعينة التقييمات المستعرضة من أجل التجميع التوليقي. وللحكومات المحلية دور هام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهي تلعب دوراً في هدف التنمية المستدامة 1: الفقر، وهدف التنمية المستدامة 2: الجوع، وهدف التنمية المستدامة 13: تغيير المناخ، وهدف التنمية المستدامة 14: حماية النظم الإيكولوجية الساحلية، وهدف التنمية المستدامة 15: الحياة في البر. والحكومات المحلية، لكونها "الأقرب إلى الشعب" حيوية الأهمية كي "لا يتخلف أحد عن الركب". وبالتالي فإنّ العمل مع الحكومات المحلية مسألة تستحق اهتمام المنظمة من الآن فصاعداً.

66- وقد يشكّل العمل مع الحكومات المحلية تحدياً، ففي أحيان كثيرة تكون هناك توترات بين الحكومة الوطنية والحكومات المحلية بغض النظر عما إذا كان يقود الطرفين الحزب السياسي نفسه. فالحكومات المحلية ليست مجرد منفذة للسياسات التي تضعها الحكومة، بل هي أيضاً بحدّ ذاتها صانعة سياسات، ما قد يؤدي إلى توترات بشأن الأولويات السياسية. وهناك أيضاً تعقيدات قانونية ودستورية، مثلاً، عندما تكون الحكومة الوطنية والحكومات المحلية قد كلفت قانوناً بمهام متزامنة. وفي العادة، تمتلك الحكومات المحلية في البلدان النامية موارد أقل مما تمتلكه الحكومات الوطنية، وكثيراً

ما تكون القدرات المالية للبلديات الريفية ضعيفة. كذلك عادة ما تكون قدرات الحكومات المحلية في البلدان النامية في مجال الموارد البشرية وفي القدرات المؤسسية، كنظم المعلومات والنظم المالية والإدارية، أضعف مما هي لدى الحكومة الوطنية.

67- وسوف يتعين على منظمة الأغذية والزراعة أن تنظر في أفضل السبل لهيكلة نفسها للعمل بفعالية مع الحكومات المحلية. فبالإضافة إلى التحديات المذكورة أعلاه، هناك أيضاً القدرات المحدودة للمنظمة نفسها. والقدرات والهياكل الحالية للعديد من المكاتب القطرية للمنظمة تحدّ من قدرتها على أن يكون لها وجود دائم على مستوى الحكومات المحلية. ويقدم مثال إنشاء المنظمة في كينيا مكاتب للمقاطعات استجابة لتفويض حكومة كينيا سلطات إلى حكومات المقاطعات دروساً مفيدة في العمل مع الحكومات المحلية. وهناك اعتبارات هامة تتعلق بالتمويل المستدام، والحاجة إلى الوضوح بشأن دور المنظمة وولايتها على مستوى الحكومات المحلية، وإدارة توقعات الحكومات المحلية، والتصرف حيال التوترات بين الحكومة الوطنية والحكومات المحلية.

النتيجة 9: لم يكن الخراط منظمة الأغذية والزراعة مع القطاع الخاص في إقليم أفريقيا في المجالات المواضيعية الثلاثة التي يغطيها التجميع التوليفي الإقليمي كافية للتأثير على ممارسات القطاع الخاص ولا لبناء شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص.

68- نادراً ما أشارت التقييمات إلى مشاركة منظمة الأغذية والزراعة مع القطاع الخاص، وعندما فعلت ذلك، كان عادة للإشارة إلى غياب القطاع الخاص في الخراط المنظمة. وقد أشار تقييم الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني إلى القطاع الخاص بوصفه مشاركاً في المشروع التجريبي للغابات في أوغندا، وكان هذا هو التقييم الوحيد الذي حدّد القطاع الخاص بوصفه مشاركاً في مشروع تدعمه المنظمة. وفي المشاريع المتعلقة بحفاظة القدرة على الصمود، هناك إشارة إلى مقدمي الخدمات من القطاع الخاص في أعمال الطوارئ. وفي ما عدا منظمات المزارعين، نادراً ما تُذكر منظمات القطاع الخاص كمشاركة في منظمات أصحاب المصلحة المتعددين المعنية بالأغذية والزراعة في البلدان.

69- وخلص تقييم الهدف الاستراتيجي 2 إلى أنه رغم عمل منظمة الأغذية والزراعة على الصعيد العالمي مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، فإن من أجريت معهم مقابلات في المناطق جميعاً وعلى الصعيد العالمي شعروا أن الخراط المنظمة مع القطاع الخاص كان محدوداً وحادراً. وخلص التقييم إلى أنه رغم التقدم الذي أحرزته المنظمة مع القطاع الخاص، كان تأثيرها محدوداً على الجهات الفاعلة الرئيسية في القطاع الخاص في مسائل الزراعة والاستدامة. وأفاد التقييم أيضاً أنه لم تكن هناك أمثلة على شركات خاصة كبيرة غيرت ممارساتها كنتيجة مباشرة لعملها مع المنظمة.⁹² ولهذه النتيجة أهميتها بالنسبة إلى إقليم أفريقيا التي تعمل فيها العديد من الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات. كما أنه مهم في ظلّ تزايد ملكية القطاع الخاص الأفريقي في البلدان المتوسطة الدخل.

⁹² تقييم الهدف الاستراتيجي 2، الصفحة 31 [النسخة الإنكليزية]

النتيجة 10: ينبغي تحسين تعميم مراعاة المنظور الجنساني وإيلاء اهتمام أكبر لمسألة عمالة الشباب في حافظة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم.

70- رغم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة بشكل ملحوظ في تحقيق المساواة بين الجنسين في الإقليم، فإن الرسالة الغالبة من التقييمات هي أنه يجب تحسين تعميم مراعاة المنظور الجنساني، لا سيما على مستوى المشاريع. ويتطلب ذلك رسائل متنسقة من القيادة الإقليمية بشأن أهمية ذلك. وسيتعين على المكتب الإقليمي لأفريقيا أن يكفل أن تكون لدى المكاتب القطرية جهات تنسيق معنية بالشؤون الجنسانية لديها المعرفة والمهارات اللازمة لدعم تعميم مراعاة المنظور الجنساني، بالإضافة إلى السلطة اللازمة لضمان أن تكون التحليلات الجنسانية جزءاً لا يتجزأ من تصميم المشاريع. وينبغي أن تكون جهات التنسيق هذه قادرة أيضاً على الحصول على الخبرة الجنسانية من المكتب الإقليمي.

71- وسجلت منظمة الأغذية والزراعة بعض النجاحات في مجال الشباب في الزراعة في الإقليم. غير أن حجم هذه الإنجازات غير كاف لمعالجة المشكلة الخطيرة المتمثلة في ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في البلدان الأفريقية. ووجود عدد كبير من الشباب والخريجين العاطلين عن العمل يغذي عدم الاستقرار السياسي والهجرة إلى الخارج للشباب، من متعلمين وغير متعلمين. لذا، ليس اجتذاب الشباب واستبقاؤهم في الزراعة والصناعة الزراعية أمراً أساسياً للأمن الغذائي فحسب، بل إنه ضروري أيضاً للنمو الاقتصادي والاستقرار السياسي.

النتيجة 11: على الصعيد القطري، تتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبدرجة أقل مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى. غير أن البرامج المشتركة لا تخطط بصورة مشتركة، كما أن "الإنجاز معاً" بموجب خطط الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية السابقة أو إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أمر نادر الحدوث.

72- أوردت التقييمات أمثلة لأطر برمجة قطرية ومشاريع جرى تعديلها بأثر رجعي لتندرج في "إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية"، ولذا تبدو على الورق متوائمة مع هذا الإطار، في حين لم يكن هناك تخطيط وبرمجة مشتركان حقيقيان على النحو المتوخى أثناء وضعه. ففي العادة، تنفذ كلٌّ من وكالات الأمم المتحدة المعنية "البرامج المشتركة" بشكل منفصل. وتترتب على انعدام التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة آثار على فعالية وكفاءة تحقيق النتائج المحققة، وقد جرى توثيق هذه المسألة ومناقشتها على نطاق واسع في تقييمات أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

73- وللموجة الحالية من إصلاحات نظام الأمم المتحدة الإنمائي تبعات على منظمة الأغذية والزراعة على الصعيد القطري. وهي تتطلب من الوكالات أن تتجاوز التعاون الروتيني اللامبالي إلى التخطيط المشترك والهدف والتنفيذ المشترك. وستواجه الوكالات ضغوطاً هائلة من أجل تعبئة الموارد لأن الإصلاحات تتطلب تعبئة نسبة كبيرة من الموارد على الصعيد القطري، وقد يتطلب ذلك من وكالات الأمم المتحدة تعبئة مشتركة للموارد.

النتيجة 12: يشكّل الرصد والتقييم على الصعيد القطري ثغرة رئيسية في الإقليم. وتوجد هذه الفجوة في المكاتب القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة كما في المؤسسات الحكومية التي تعمل معها المنظمة.

74- حدّدت التقييمات المستعرضة في هذا التجميع التوليقي الرصد والتقييم كفجوة في المكاتب القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة. وخلصت إلى أن البيانات اللازمة للرصد والتقييم غير كاملة أو غير متاحة، وإلى أن أطر الرصد والتقييم للمشاريع والبرامج القطرية تفتقر إلى المتانة. ولا تقتصر الفجوة في قدرات الرصد والتقييم على المكاتب القطرية، بل إنّها في جزء منها انعكاس للثغرات في القدرات في المؤسسات الحكومية التي يتعين على المنظمة الحصول منها على البيانات. ولم يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الرصد والتقييم في عدة بلدان، كما لا يوجد طلب قوي من بعض الحكومات على المعلومات التقييمية.

75- وتقييم المشاريع والبرامج ضروري للتعلم، ولتوليد الأدلة التي يمكن استخدامها للاسترشاد بها في السياسات والبرامج ولاستخدامها في الدعوة وتعبئة الموارد. وينبغي أن ينظر المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة جدياً في تعزيز قدرات الرصد والتقييم الوطنية وفي المكاتب القطرية للمنظمة. ونادراً ما تُبرز تقييمات المنظمة أصوات المستفيدين على مستوى المجتمعات المحلية بطريقة تنقل بشكل كامل أثر تدخلات المنظمة على حياتهم. وموظفو المكتب القطري للمنظمة في وضع يمكنهم من الاطلاع على روايات المستفيدين عن كيف أنّ التدخل قد غير أو حسّن/فاقم ظروف حياتهم. ويمكن لهذا النهج أن يعزز إلى حدٍ كبير معرفة ما يصلح عملياً في الميدان، وأن يعطي أيضاً دوراً للمستفيدين من المجتمع المحلي.⁹³

سادساً - الاستنتاجات والدروس المستفادة

76- **الاستنتاج 1:** قدمت منظمة الأغذية والزراعة مساهمة قوية في إقليم أفريقيا. فقد ساهمت في تعزيز البيئة التمكينية للأمن الغذائي والتغذية على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية من خلال دعمها لوضع سياسات جديدة أو تحسين القائم منها، ورفع مكانة التغذية في التنمية الزراعية. ويشكل دعمها للبلدان من أجل وضع خطط وطنية للاستثمار الزراعي إسهاماً هاماً في الوفاء بالتزامات أفريقيا بموجب إعلان مالابو وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقد ساعدت المنظمة البلدان على بناء القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات والتهديدات من خلال تعزيز القدرات المؤسسية للإنذار المبكر وخفض مخاطر الكوارث، وتعميم التكيف مع تغير المناخ، ومساعدة المجتمعات المحلية والمزارعين والرعاة على تحسين سبل عيشهم. كذلك ساهمت المنظمة في تعزيز الحوكمة والقدرات المؤسسية من أجل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وفي تحسينات متواضعة في سبل العيش من الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.

77- **الاستنتاج 2:** من بين عوامل تمكين مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في تحقيق النتائج في الإقليم علاقتها القوية مع المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية، وخبرتها الفنية القوية وقيادتها في مجالات ولايتها، وقدرتها على الاستفادة من مرافق التمويل العالمية. وهناك عدة عوامل أدت إلى تقييد النتائج، أبرزها الثغرات في قدرات العديد من المكاتب القطرية،

⁹³ وثق مشروع تنمية القدرات نظم الابتكار الزراعي "قصص التغيير" و"محدثات التغيير" التي روى فيها المستفيدون أثر المشروع على حياتهم. وتشكل هذه الوثائق جزءاً من التعلم في المشروع ولإبلاغ أصحاب المصلحة الخارجيين بأثر المشروع.

والظروف المحلية الصعبة في سياقات النزاع، والقيود المالية أو انخفاض أولويات الموارد المالية للزراعة في بعض البلدان، وبنية الحكومات القطرية التي لا تيسر النهج المتعددة القطاعات. وقد أثرت سلباً على قابلية المشاريع للتطوير وعلى استدامتها التصاميم ذات الأهداف والتغطية والأطر الزمنية غير الواقعية والافتقار إلى استراتيجيات إنهاء واضحة.

78- الاستنتاج 3: حدّد التجميع التوليفي الإقليمي عدداً من الثغرات والقضايا المستجدة. فضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام للأمن الغذائي في المدن، والعمل مع الحكومة المحلية، وتحسين استدامة العمل في مجال تغير المناخ هي ثغرات ينبغي معالجتها. وهناك ثغرات في شراكات المنظمة، لا سيما الشراكات مع القطاع الخاص على الصعيد القطري، والحاجة إلى شراكات أعمق مع المجتمع المدني، وإلى تعاون أقوى مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد القطري. وينبغي تحسين تعميم الاعتبارات الجنسانية وإعطاء مسألة بطالة الشباب في أفريقيا أولوية أكبر ما كان عليه الحال حتى الآن. وتشكل القدرة على الرصد والتقييم على الصعيد القطري في المنظمة والمؤسسات العامة فجوة كبيرة وفرصة ضائعة للتعلم وتعبئة للموارد.

79- وحدّد التجميع التوليفي الإقليمي الدروس التي ينبغي النظر فيها لدى معالجة الثغرات والقضايا الناشئة وفي تحسين النتائج لإقليم أفريقيا.

الدرس الأول: للخبرة الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة وقيادتها أهمية قصوى في الحفاظ على أهميتها الاستراتيجية لإقليم أفريقيا.

80- أشارت التقييمات إلى القيمة التي تعطيها الحكومات والشركاء للخبرة الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة. ومن الضروري أن تتوفر لدى المنظمة في الإقليم الخبرة الفنية اللازمة التي تمكنها من الاستجابة لاحتياجات الإقليم. وجودة قيادة المنظمة على المستوى القطري لا تقل أهمية عن خبرتها الفنية. وللقيادة الاستراتيجية أهمية خاصة في الأزمات الإنسانية، كما تجلّى في حالة الصومال.

81- كما أشارت التقييمات إلى وجود ثغرات في خبرة منظمة الأغذية والزراعة في المكاتب القطرية في مجالات جديدة نسبياً، مثل الحماية الاجتماعية والعمالة الريفية اللائقة. وهذه مجالات اكتسبت فيها منظمات أخرى مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) خبرة فنية على مدى سنوات عديدة. والدرس المستفاد من تدخلات المنظمة في إطار خفض الفقر هو أنها بحاجة إلى بناء معارفها الخاصة بها بشأن مساهمتها المتخصصة في الحماية الاجتماعية والعمالة الريفية اللائقة. وهذا أمر حيوي الأهمية إذ أن العديد من البلدان الأفريقية يضع سياسات وبرامج للحماية الاجتماعية، كما أنها أعطت أولوية لمعالجة مشكلة البطالة سعيًا إلى خفض الفقر. ولدى التطلع إلى أطر الأمم المتحدة الجديدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، سيكون من المهم أن يتوفر للمنظمة وضوح بشأن مواطن قوتها النسبية في هذه المجالات الناشئة.

الدرس الثاني: يمكن لمنظمة الأغذية والزراعة تحقيق أهدافها على أفضل وجه من خلال الشراكات الفعالة.

82- ورد موضوع الشراكات الفعالة في العديد من التقييمات التي جرى استعراضها لأغراض التجميع التوليفي الإقليمي. والشراكات وسيلة تنفيذ هامة. وكانت الشراكات التي أقامتها المنظمة على مدى سنوات عديدة مع الاتحاد

الأفريقي (ومع المنظمة التي سبقته) ومع الجماعات الاقتصادية الإقليمية وغيرها من المؤسسات دون الإقليمية محورية في عملها في الإقليم. وفي حين أن الخبرة الفنية التي تجلبها المنظمة إلى الشراكة مهمة، إلا أن الشراكة لا يمكن أن تكون فعالة من دون الثقة والاحترام المتبادلين والمساءلة المتبادلة عن النتائج. وقد أظهرت عدة تقييمات وجود نتائج إيجابية بشأن شراكة المنظمة مع المؤسسات الإقليمية في أفريقيا. وبالمثل، كانت شراكة المنظمة مع البلدان الأعضاء مهمة لتحقيق النتائج على الصعيد القطري، وكوسيلة لبناء الملكية الوطنية للمشاريع والبرامج.

83- ويتطلب تنفيذ ولاية منظمة الأغذية والزراعة اتباع نهج متعدد أصحاب المصلحة، فيما يعدّ بناء شراكات تتجاوز شركاء المنظمة التقليديين أمراً ضرورياً لتحقيق النتائج. والثغرات في شراكات المنظمة مع القطاع الخاص واضحة وتتطلب نهجاً أكثر تنظيماً وجهوداً أكثر تضامناً لدعم البناء المؤسسي لرابطات القطاع الخاص بما ييسر التعاون والحوار. وتنخرط المنظمة على الصعيد القطري مع المنظمات غير الحكومية كجهات مقدمة للخدمات ووكيلة للتنفيذ، لكن هذا النهج الضيق إزاء الشراكات يفوّت الفرصة للاستفادة من الرؤى الثاقبة للسياق القطري التي تمتلكها منظمات المجتمع المدني.

الدرس الثالث: بناء القدرة على الصمود عملية طويلة الأجل يتوجب عليها أن تعالج قضايا متعددة ومتداخلة. ولا يمكن تحقيق أثر مستدام لمبادرات بناء القدرة على الصمود من خلال مشاريع قصيرة الأجل.

84- نفذت منظمة الأغذية والزراعة العديد من المشاريع الرامية إلى بناء القدرة على الصمود في مواجهة التهديدات والأزمات الناجمة عن الظروف المناخية غير المواتية والنزاعات التي لها تأثير كارثي على المجتمعات المحلية التي تعيش فعلاً في ظروف محفوفة بالمخاطر. ولا يمكن نقل المجتمعات المحلية من التدخلات الإنسانية إلى التدخلات الإنمائية بين ليلة وضحاها. ولاحظت تقييمات مشاريع المنظمة المتعلقة بالقدرة على الصمود أن دعم المنظمة في السياقات الهشة وسياقات النزاع لم يتحول في كثير من الأحيان من الدعم الإنساني إلى التدخلات الإنمائية، ويعود ذلك إلى حدٍ كبير إلى عوامل خارجة عن سيطرة المنظمة، كعودة النزاعات المحلية والوطنية.

85- بالمثل، يستغرق تحقيق نتائج مستدامة في مجال بناء القدرة على الصمود في سياقات غير سياقات النزاع وقتاً طويلاً. فنهج المدرسة الحقلية للمزارعين ونهج المدرسة الحقلية للرعاة والزراعيين تتطلب أطراً زمنية طويلة كي يعتمد المزارعون الممارسات الزراعية البديلة اعتماداً كاملاً. وقد لاحظت التقييمات أن الأطر الزمنية القصيرة للمشاريع غير ملائمة لتحقيق هذه النتائج الطويلة الأجل. ويمكن أن تُمحي المكاسب القصيرة الأجل في الدخل بفعل أحداث خارج المشروع، والأطر الزمنية الأطول للمشاريع ضرورية لتحقيق نتائج مستدامة.

86- وتشكل المبادرة الإقليمية 3 إطاراً مرناً لإظهار تنوع المشاريع والأنشطة التي تندرج في فئة القدرة على الصمود الواسعة. غير أنها ليست استراتيجية صمود إقليمية. وقد أشار تقييم الهدف الاستراتيجي 5 إلى عدم وجود استراتيجية إقليمية للصمود للمكتب الإقليمي لأفريقيا وتداخيات ذلك على حشد الموارد. وينبغي النظر في وضع استراتيجية إقليمية للصمود لتوجيه عمل المنظمة في الإقليم ولكي تكون أداة لتعبئة الموارد.

الدرس الرابع: لا بديل عن التصميم الجيد للمشاريع.

87- أشارت التقييمات إلى وجود عيوب في تصميم المشاريع. ففي أحيانٍ كثيرة توضع للمشاريع أهداف طموحة للغاية بالمقارنة مع الأطر الزمنية والموارد المتاحة. وعندما يتعذر من الناحية الواقعية تحقيق النتائج المخطط لها أو المتوقعة في حدود الوقت والموارد المتاحة، يوزع التمويل توزيعاً شحيحاً على عدد كبير من الأنشطة التي لا يمكن تحقيقها أو يخفض عدد المستفيدين المستهدفين في منتصف المشروع. ولا يحد ذلك من فعالية المشروع فحسب، بل يشكل أيضاً خطراً على سمعة المنظمة.

88- وهناك دلائل على أن تصاميم المشاريع لا تستند إلى نظريات تغيير متينة، ولذا فإن الافتراضات والمخاطر لا تؤخذ في الاعتبار في مرحلة التصميم. ويصبح من الصعب إدارة المخاطر التي لم تكن متوقعة أو التخفيف منها. ولا تُبيّن صراحة افتراضات هامة من مثل تملك الحكومة للمشاريع واستعدادها لتوسيع نطاق المشاريع وقدرتها على ذلك أو حشد مصادر التمويل لتنفيذ المشاريع. ويؤثر ذلك على فعالية المشاريع واستدامتها. كما أن وجود نظرية تغيير متينة يمكن أن يساعد في وضع أطر واقعية للنتائج.

89- والسياق مهم في تصميم المشروع. وينبغي أن يتضمن التحليل اللازم لوضع نظرية تغيير متينة تحليلاً سياسياً، وليس فقط في سياقات النزاعات. وينبغي أن تتضمن المشاريع تحليلاً سياسياً على المستوى المحلي حيث يتعين تنفيذ المشروع. وإن فهم النزاعات المحلية وأصولها لا يقل أهمية عن فهم النزاعات الوطنية الكبيرة. ومن الضروري تحليل السياقات المحلية لضمان أن تكون النهج المقترحة في المشاريع ذات صلة بالسياق. ويشمل ذلك، مثلاً، تحليل المناطق الإيكولوجية الزراعية لضمان أن تكون الزراعة المراعية لاعتبارات الصون مناسبة للمنطقة المعنية. والتحليل الاجتماعي والثقافي ضروري هو الآخر لفهم العادات المحلية والنهج التقليدية للزراعة لضمان أن يكون نهج المشروع متصلاً بالاحتياجات المحلية. والنهج التشاركية في تصميم المشاريع كثيفة العمالة (وقد تكون مكلفة)، لكن يمكنها أن تسفر عن نتائج أفضل من تصاميم المشاريع التي تعتمد فقط على مدخلات الخبراء.

الدرس الخامس: تتطلب مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في المساواة بين الجنسين التزاماً واضحاً من جانب كبار الموظفين في الإقليم، والتزاماً من البلدان الأعضاء بتعزيز المساواة بين الجنسين، وأن يكون موظفو المنظمة قادرين على استخدام أدوات التحليل الجنساني التي وضعتها المنظمة تحت تصرفهم.

90- رغم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم في تحقيق المساواة بين الجنسين، وجدت التقييمات أن المنظور الجنساني ما يزال غير معمم بشكل فعال، لا سيما على مستوى المشاريع. والأمثلة التي جرى فيها تعميم مراعاة المنظور الجنساني قليلة، وتحقق ذلك من خلال وجود أخصائي متمرس في الشؤون الجنسانية مكرس في المكتب القطري، أو على الأقل يمكن الوصول إليه من المكتب الإقليمي أو المكاتب الإقليمية الفرعية.

91- التحليلات الجنسانية على الصعيد القطري وعلى مستوى المشاريع ضرورية لوضع تدخلات تعزز المساواة بين الجنسين. وهناك عدة أمثلة لمشاريع قائمة على المساواة بين الجنسين بمشاركة المرأة فيها. وقد أسهمت هذه المشاريع في تمكين المرأة على نحو محدود، لأنها لا تعالج الظروف الهيكلية الأساسية التي تؤدي إلى التفاوتات بين الجنسين وتدعمها. ويمكن للتحليل الجنساني أن يساعد موظفي المنظمة على فهم العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية في المجتمع المحلي أو على الصعيد الوطني كي يتسنى أخذها في الاعتبار في المشاريع، وأن تسعى مع ذلك إلى المساهمة في تحقيق المساواة بين الجنسين من دون تقويض المعايير والقيم الثقافية للمجتمع المحلي أو البلد. ويمكن لجهات التنسيق المعنية بالشؤون الجنسانية، التي تُمكن من أداء مهامها، المساعدة إلى حدٍ كبير في تعميم المنظور الجنساني ودعم التحليلات الجنسانية.

الدرس السادس: التدخلات الفنية ضرورية، لكنها ليست كافية وحدها للتصدي لحجم تحديات الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا وتعقيدها. ولا تقل أهمية عن المساهمات الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة أنشطة الدعوة التي تقوم بها بشأن عدد من القضايا، بما في ذلك جدول الأعمال المعياري، وهي أنشطة كثيراً ما تجري ضمن نهج متكامل.

92- بالنظر إلى علاقة منظمة الأغذية والزراعة القوية مع المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومات الوطنية، فإنها في وضع يسمح لها بالقيام بأنشطة الدعوة بشأن القضايا السياسية وقضايا الحوكمة الإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة بولايتها في الإقليم. وقد وفر إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا والتزامات إعلان مالابو للمنظمة وسيلة للدعوة بشأن السياسات والخطط السليمة للزراعة والأمن الغذائي والتغذية. وتتجلى أهمية الدعوة في الجهد الذي بذلته المنظمة في الدعوة إلى وضع الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك

والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني. وتقع حيازة الأراضي على وجه الخصوص في صميم العديد من التحديات في أفريقيا، بما في ذلك تحديات الفقر واللامساواة، واللامساواة بين الجنسين، ولا يمكن معالجة قضايا انعدام الأمن الغذائي بمعزل عن حيازة الأراضي غير الآمنة. وقد بذلت المنظمة جهودًا محدودة أكثر في الإقليم في مجال الدعوة بشأن "المبادئ التوجيهية الطوعية للحق في الغذاء" و"المبادئ التوجيهية الطوعية بشأن الاستثمار المسؤول في الزراعة والنظم الغذائية". كما قامت المنظمة في الإقليم بالدعوة في ما يتعلق بتغير المناخ ودعمت عدة بلدان في صياغة مساهماتها المحددة وطنياً وفي تحديد مجالات الدعم الدولي. وقد حققت أنشطة الدعوة التي قامت بها المنظمة على الصعيد الإقليمي بشأن المسائل الجنسانية إنجازاً هاماً، هو بالتحديد تعزيز الإبلاغ عن المسائل الجنسانية في التزامات مالابو. واستشرافاً للمستقبل، ينبغي على المنظمة على المستوى القطري أن تكتف أنشطة الدعوة الموجهة إلى الحكومات الوطنية من أجل إعطاء الأولوية للإنفاق العام لصالح تنفيذ السياسات والخطط والاستراتيجيات التي وُضعت بدعم من المنظمة. وينبغي للمنظمة أيضاً أن تدفع باتجاه القيام بذلك بطريقة أكثر تكاملاً.

سابعاً- الملحق: قائمة الوثائق التي أُطلع عليها

تقييمات المشاريع

- منظمة الأغذية والزراعة. 2015. Final Evaluation of Agriculture and Food Information Systems for Decision Support in South Sudan. روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2015. Final Report on the Evaluation of FAO - Somalia Resilience Sub-programme (2013-2014). روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2016. Final evaluation of the project Education for Effective Nutrition in Action. روما. www.fao.org/evaluation and Mid-term evaluation of Le projet ENACT Francophone (ENAF) projects 2016.
- منظمة الأغذية والزراعة. 2017. Final Evaluation of the project “Food Security and Nutrition Analysis Unit for Somalia” 2016. روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2017. Final Evaluation of the Global Climate Change Alliance (GCCA) – Uganda: Agricultural Adaptation to Climate Change project. روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2017. Final Evaluation of the Global Programme to Support the Implementation of the Voluntary Guidelines on the Responsible Governance of Tenure of Land, Fisheries and Forests (2012-2016)، روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. Evaluation of the project - “Voices of the Hungry” 2018. روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. Final Evaluation of the Conservation Agriculture Scaling-Up (CASU) Project Zambia [GCP/ZAM/074/EC]. روما. [.http://www.fao.org/evaluation](http://www.fao.org/evaluation)
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. Final Evaluation of the project “Integrating Climate Resilience into Agricultural Production for Food Security in Rural Areas of Mali” روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. Final Evaluation of the Project “Land Rehabilitation and Rangelands Management in Smallholders Agro-pastoral Production Systems in South Western Angola (RETESA)” روما. [.http://www.fao.org/evaluation](http://www.fao.org/evaluation)
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. Evaluation of the Africa Solidarity Trust Fund (ASTF). روما. [.http://www.fao.org/evaluation](http://www.fao.org/evaluation)
- منظمة الأغذية والزراعة. 2019. Final evaluation of the project “Protection of the Canary Current Large Marine Ecosystem (CCLME)” روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2019. *Development of trans-frontier conservation area linking forest reserves and protected areas in Ghana and Cote d'Ivoire*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2019. *Final evaluation of the project "Integrated management of mangrove and associated wetlands and coastal forest ecosystems in the Republic of Congo"*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2019. *Sustainable community-based management and conservation of mangrove ecosystems in Cameroon*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

عمليات تقييم البرامج القطرية

منظمة الأغذية والزراعة. 2015. *Evaluation of FAOs Contribution to the Republic of Burkina Faso*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2016. *Evaluation of FAO's Contribution to South Sudan*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2016. *Evaluation of FAO's cooperation in the Republic of the Niger 2016*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2017. *Evaluation of FAO'S Contribution in Cameroon 2013-2017 - Country Programme Evaluation Series*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2017. *Evaluation of FAO's contribution to the United Republic of Tanzania*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *Evaluation of FAOs Contribution to the Republic of Kenya*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

التقييمات المواضيعية

منظمة الأغذية والزراعة. 2015. *تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من واطأته. التقرير النهائي*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

منظمة الأغذية والزراعة. 2016. *تقييم منظمة الأغذية والزراعة في زيادة قدرة سبل المعيشة على الصمود أمام التهديدات والأزمات (الهدف الاستراتيجي 5)*. روما. www.fao.org/evaluation

منظمة الأغذية والزراعة. 2017. *Evaluation of FAOs Contribution to the reduction of rural poverty through Strategic Programme 3 (SO3)*. روما. <http://www.fao.org/evaluation>

- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في تحقيق الهدف الاستراتيجي 2: في الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية من أجل الزراعة المستدامة (الهدف الاستراتيجي 2). روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية (الهدف الاستراتيجي 1). روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. تقييم "استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة ورؤيتها للعمل في مجال التغذية". روما. <http://www.fao.org/evaluation>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2019. تقييم عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال المساواة بين الجنسين. التقرير الإقليمي. إقليم أفريقيا. النسخة المنقحة النهائية. روما.

الوثائق الأخرى

- منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي. 2019. *Monitoring food security in countries with conflict*. situations: A joint FAO/WFP update for the United Nations Security Council, January 2019. روما.
- منظمة الأغذية والزراعة. 2015. *Evaluation of the Capacity-Development Project for Investment Planning*. & Policy (CDPIP)- [GCP /INT/132/GER] <http://www.fao.org/evaluation>. روما.
- منظمة الأغذية والزراعة. 2017. *Regional Overview Food Security and Nutrition in Africa 2017. The food security and nutrition-conflict nexus: building resilience for food security, nutrition and peace*. أكر. [النسخة الإنكليزية]. متاح على الرابط: <http://www.fao.org/3/a-i7967e.pdf>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *تغير المناخ وأثره على عمل منظمة الأغذية والزراعة وأنشطتها: بناء القدرة على الصمود لمعالجة حالة الضعف الشديد التي تعاني منها الزراعة ومُثبل العيش الريفية في أفريقيا*. تقرير مُقدم في الدورة الثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا، ARC/18/3. روما.
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *Regional Overview of the State of Food Security and Nutrition in Africa 2018*. أكر.
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *تقرير. الدورة الثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا، ARC/18/REP*. روما.
- منظمة الأغذية والزراعة. 2019. *Evaluation of FAO's Strategic Results Framework*. روما.

- منظمة الأغذية والزراعة. 2019. *Review of Country Annual Reports by the Regional Office for the RAF*. NEPAD Planning and Coordination Agency, CAADP and Other related AU Decisions, downloaded 8 December 2019. <https://www.nepad.org/caadp/publication/synthesis-malabo-declaration-caadp-and-other-related-au-decisions>

Final Evaluation of the project “Securing Tenure Rights for Forest .2019 .منظمة الأغذية والزراعة.
*Landscape-Dependent Communities: Linking science with policy to advance tenure security,
sustainable forest management and people’s livelihoods*” GCP /GLO/806/GFF. GEF ID: 5797
(<http://www.fao.org/3/ca7286en/CA7286EN.pdf>)